

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

(عدد خاص) العدد الثامن والستون - الجزء الثاني - ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق  
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)  
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)  
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)  
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)  
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

## محتويات العدد

- ٧٦٩ دور وسائل التواصل الاجتماعي في صناعة الأزمات الدولية  
أ.د/ محمد سعد أبو عامود
- ٨٠٣ آليات تفعيل المؤسسات الحكومية لوسائل التواصل الاجتماعي في  
مواجهة وإدارة الأزمات «دراسة كيفية» د/ أحمد محمد عبدالله
- ٨٥٥ دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور المصري بأورام الفم- دراسة  
ميدانية د/ محمود عاطف شهاب الدين
- ٨٩٩ التماس الجمهور المصري للمعلومات حول جذري القروذ عبر مواقع  
الصحف الإلكترونية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديه- دراسة  
ميدانية د/ نداء صابر محمود
- ٩٤٩ دور السنة النبوية في إدارة الأزمات «دراسة معاصرة» د/ منى صلاح محمد
- ١٠١٣ الأطر الإخبارية لتغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ «COP27» في برامج  
التوك شو وتأثيرها على إدراك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي  
د/ خالد جمال عبده
- ١٠٨٣ التماس الجمهور المصري للمعلومات أثناء وقوع الكوارث الطبيعية  
وعلاقته بالرضا عن أداء وسائل الإعلام التقليدية والرقمية  
د/ جيهان عبد الحميد عبد العزيز
- ١١٦٩ الخطاب الصحفي لقضايا الأمن الغذائي المصري- دراسة تحليلية  
لصحيفتي الأهرام والوطن في الفترة من ٢٠٢٢/٢/١ حتى ٢٠٢٣/٢/٢٨  
د / أحمد عبد المجيد عبد العزيز

■ أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات  
الأزمات العالمية على الأوضاع الاقتصادية «ارتفاع الأسعار- نقص  
الغذاء عالميًا» «دراسة تحليلية» د/ إيمان عبد المنعم خطاب  
١٢٤٧

---

■ توظيف تقنية الواقع المعزز في تناول المضمون الخبري للتغيرات المناخية  
في القنوات الفضائية «دراسة تحليلية»  
١٣٣١ د/ أسماء عبد الراضي السمان

---

■ الإعلام الرقمي والتوعية بالأزمات البيئية- دراسة ميدانية  
١٣٨٧ لمياء عرابي محمد أحمد

---

■ The Role of Media Discourse in International Economic Crisis  
Management "Germany as a case study": A case study  
of Olaf Scholz, Germany' s chancellor speech discourse  
analysis during Germany energy crisis 2022  
١٤١٩ Nouran Hossameldin Aboubakr Badr Hassan

---

دور السنة النبوية  
في إدارة الأزمات «دراسة معاصرة»

- The Role of the Prophet's Sunnah in Crisis Management "Contemporary Study"

د/ منى صلاح محمد ●

مدرس الحديث وعلومه - جامعة الأزهر

Email: monaaliomar12345@outlook.sa

## ملخص الدراسة

يدور البحث حول دور السنة النبوية في إدارة الأزمات، ويشتمل على دراسة معاصرة مختصرة لبعض الأزمات في المجتمع وكيفية إدارتها في ضوء السنة النبوية المطهرة، وكيف أن السنة عالجت الأزمات الاقتصادية، والصحية، والبيئية، والاجتماعية، وذلك من خلال استعراض لبعض الأزمات الراهنة في العالم المعاصر، والحلول من السنة، وكيف أن السنة اتبعت منهجًا مُحكَمًا في إدارة الأزمات التي يتعرض لها العالم المعاصر الآن، واتضح عند الدراسة أن السنة كان لها السبق والإعجاز العلمي والقانوني والصحي، والنظام الاقتصادي الذي تُدار به الأزمات من خلال حلول مُيسرة، ومنهج فيه يُسر، ودقة، وعناية بكافة المجتمعات من غير تفريق بين دين، أو لون، أو جنس، فالإنسانية في القوانين الإلهية والكونية وإرساء العدل والحكمة سواء فهي من عند خالق الكون «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» {الملك: 14}.

مشكلة الدراسة: معالجة القضايا المعاصرة وإدارة الأزمات الراهنة، وتوافق المنهج النبوي مع القوانين الكونية لحماية المجتمعات.

منهجية الدراسة: فنون إدارة الأزمات في الوقت المعاصر باختصار دقيق يصل للهدف مباشرة والتنفيذ، وكيف أن مصر الغالية طبقت الحلول العاجلة لإدارة الأزمات، ومن خلال الدراسة تبين توافق المنهج الطبي، والاقتصادي، والبيئي، والمجتمعي مع المنهج النبوي الحكيم، وبيان ذلك بنماذج من الأزمات المعاصرة وطرق إدارتها. الكلمات المفتاحية: دور السنة النبوية - إدارة الأزمات

## Abstract

The problem of the study: addressing contemporary issues and managing current crises, and the compatibility of the prophetic approach with universal laws to protect societies.

The methodology of the study: the arts of crisis management in contemporary time in a precise brief that reaches the goal directly and implementation, and how dear Egypt applied urgent solutions for crisis management, and through the study it shows the compatibility of the medical, economic, environmental, and societal approaches with the wise prophetic approach, and demonstrates this with examples of contemporary crises and ways to manage it. The study concluded a set of recommendations, the most important of which are the following:

That the public should take precautions and seek security in digital transactions, as there is no complete system of protection. And that whatever artificial intelligence is, it is man-made.

Linking the contemporary reality with the fixed foundations and understanding the wisdom of everything that is going on around us, and not leaving the origin and sticking to the branches.

Keywords: The Role of the Prophet's Sunnah - Crisis Management

بسم الرحمن الرحيم  
 وبه نستعين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 أجمعين.  
 أما بعد / فإنه مما يشغل العالم الآن هي الأزمات الراهنة، وكيفية إدارتها على كافة  
 المستويات: الصحية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، فكان لزاماً أن يتم المشاركة في  
 إدارة الأزمات بأطروحات عاجلة، وحلول موثوق من فاعليتها، فوجدت أنه ليس أدعى لي  
 أن أنشر دور السنة النبوية، والمنهج النبوي في إدارة الأزمات من هذه الخطوب، وأبين  
 الحلول الفعالة التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب ميسر، وربط  
 العلم بالسنة، وبيان التوافق بين العلم والدين، وأنهما لا ينفكان بحال، ودور السنة النبوية  
 في إدارة الأزمات، ويشتمل على دراسة معاصرة مختصرة لبعض الأزمات في المجتمع  
 وكيفية إدارتها، وكيف أن السنة عالجت الأزمات الاقتصادية، والصحية، والبيئية،  
 والاجتماعية، وذلك من خلال استعراض لبعض الأزمات الراهنة في العالم المعاصر، وكيف  
 أن السنة اتبعت منهجاً محكماً في إدارة هذه الأزمات، واتضح عند الدراسة أن السنة كان  
 لها السبق والإعجاز العلمي، والطبي، والنظام الاقتصادي، ووضع قانون شؤون البيئة من  
 قبل أن يتوصل الناس لهذه القوانين، والتي تضمن سلامة العالم أجمع من خلال حلول  
 ميسرة، ومنهج فيه يسر، ودقة، وعناية بكافة المجتمعات من غير تفریق بين دين، أو لون،  
 أو جنس، فالإنسانية في القوانين الإلهية والكونية وإرساء العدل والحكمة سواء، فهي من  
 عند خالق الكون "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"<sup>(1)</sup>، واتباع التقنية الحديثة في  
 إدارة الأزمات، تطبيق الدولة لتصحيح التصور الخاطئ عند البعض، واستبدال المعوقات

(1) [سورة الملك: 14].

باستخدام التكنولوجيا الحديث، وإشارة لدور الإعلام في مواجهة الأزمات وتهدة الشائعات وتجنب الآثار السلبية وقت الأزمات، وتجنب نشر الجوانب السيئة في المجتمع على كل المستويات، وتبني مبدأ نشر الإيجابيات، ورفع الروح المعنوية عند الشعوب ودور الإعلام الرقمي في الأزمات.

#### خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أولاً: المقدمة: وقد تحدثت فيها عن تعريف لموضوع البحث، وسبب اختيار الموضوع، وأهدافه، وبيان أن البحث احتوى على قضية الإعجاز النبوي في وضع القواعد الطبية والتوافق مع تقارير منظمات الصحة العالمية، والقوانين الاقتصادية، وقانون شؤون البيئة، والقواعد الاجتماعية التي تضمن السلامة للعالم أجمع من غير تفريق بين دين، أو جنس، أو لون، فهنا رد الفرع لأصله، وإشارة لأهمية اتباع التقنية الحديثة لإدارة الأزمات، ودور الإعلام في مواجهة الأزمات، وتهدة الشائعات، وتجنب الآثار السلبية، وتجنب نشر الجوانب السيئة في المجتمع على كل المستويات، وتبني مبدأ نشر الإيجابيات، ورفع الروح المعنوية عند الشعوب وأن هذا منهجاً نبوياً قويمًا، ودور الإعلام الرقمي في الأزمات.

ثانياً: المباحث: وقد اشتمل البحث على أربعة مباحث:

#### • المبحث الأول: دور السنة في إدارة الأزمات الصحية "أزمة الفيروسات العالمية أنموذجاً"

وفيه إعجاز السنة في وضع القواعد الطبية وتوافقها مع تقارير منظمات الصحة العالمية "دراسة من الواقع".

واحتوى على:

- أزمة الفيروسات العالمية. ووضع طرق الخروج من أزمات الأوبئة والطواعين.
- اتباع نظام الطب الوقائي.
- دور الإعلام في مواجهة الأزمات وتهدة الشائعات وتجنب الآثار السلبية وقت الأزمات.
- دور الإعلام الرقمي في هذه الأزمة.

● **المبحث الثاني: دور السنة في إدارة الأزمات البيئية.** "التغير المناخي أنموذجاً" وفيه إعجاز السنة بوضع قوانين حماية البيئة بكل ما فيه من تعليمات ونتائج، والصور الخاطئة في التعامل مع البيئة، والإخبار عن التغير المناخي، وطرق إنقاذ الأزمة بحلول عاجلة، وعند دراسة قانون البيئة وُجد التطابق تماماً مع التوجيه النبوي، ويتناول بعض العناصر:

- التغير المناخي، والحلول العاجلة للأزمة الراهنة من السنة النبوية:
- الزراعة والتشجير، وعدم إتلاف الزرع، وقطع الأشجار مما يتسبب في الإضرار بالبيئة.
- عدم حرق المخلفات مما يتسبب في تلوث الهواء، وما ينتج عن ذلك من أمراض للجهاز التنفسي.
- عدم إتلاف الطريق، والإضرار بالمنافع العامة.
- النهي عن تلوث المياه، بطرق كثير من مظاهر التلوث كالقاء القاذورات، والبول في المياه، والأنهار ومستظل الناس، وما ينتج عنه من الأمراض المعوية.
- حماية المحميات الطبيعية وحماية الحيوانات من الصيد الجائر.
- المخلفات الإلكترونية، والتلوث الإشعاعي.

● **المبحث الثالث: دور السنة في إدارة الأزمات الاقتصادية.** "ظاهرة التحول الرقمي وحماية المستهلك أنموذجاً".

وفيه إعجاز السنة النبوية في وضع قانون التحويلات وحماية المستهلك، وإدارة أزمة الغلاء، والاحتكار من السنة والقانون الوضعي ومدى التطابق، ومدى التطبيق لتوازن المجتمع.

● **المبحث الرابع: دور السنة في إدارة الأزمات الاجتماعية** "ظاهرة الانتحار- أزمة التعليم وقت الأزمات" أنموذجاً".

وفيه مطلبان: بعض الكوارث الاجتماعية وإدارة الأزمة من السنة النبوية المشرفة، والطب النفسي.

- "ظاهرة الانتحار".
- "التعليم وقت الأزمات".

وتطبيق الدولة لتصحيح التصور الخاطئ عند البعض، واستبدال المعوقات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، التحول الرقمي في مجال التعليم. وتوجيهات نبوية في ذلك.

- الخاتمة، والنتائج، والتوصيات.
- مراجع البحث.
- فهارس البحث

### ● المبحث الأول: دور السنة في إدارة الأزمات الصحية "أزمة الفيروسات العالمية أنموذجاً"

- أزمة الفيروسات العالمية. ووضع طرق الخروج من أزمة الأوبئة والطواعين.
- اتباع نظام الطب الوقائي.
- دور الإعلام في مواجهة الأزمات وتهدة الشائعات وتجنب الآثار السلبية وقت الأزمات.
- دور الإعلام الرقمي في هذه الأزمة.

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في إدارة الأزمات الصحية مبدأ شامل لكل وقت يضمّن السلامة قبل وبعد الأزمة، فهو نظامٌ وقائيٌ يبين كيفية الحفاظ على صحة وسلامة المجتمع عامة، وخاصة وقت الأزمات، فترشدنا السنة المطهرة إلى العناية بالمجتمع الإنساني، وتقديم الخدمات مع ما يتلائم مع ما يصلحه صحياً، واتباع إرشادات الطب الوقائي في السنة النبوية والطب تكاملاً بين العلم والدين لحياة سليمة خالية من الأمراض المستوطنة، والفيروسات والأوبئة، وضع نظام الحجر الصحي في السنة النبوية المشرفة وقت الأمراض المعدية، وتطبيق مبدأ العدوى، وكيف وصفها النبي صلى الله عليه وسلم وصفاً طبيياً محكماً، وطرق الإرشاد لتحسين الصحة في محيط خالٍ من ملوثات الهواء، والاعتناء بالجسد، واجتتاب الأمراض بالطرق الطبية كما وردت في السنة الشريفة والطب البشري، فننظر إلى حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا تُورِدُوا الْمُرْمِضَ عَلَى الْمَصِحِّ»<sup>(2)</sup>. «الحديث في الوقاية من انتشار الأمراض وتجنب العدوى والاحتياط، فيستفاد من الحديث أن الأمراض المعدية بطبعتها التي صنفت من

<sup>2</sup> البخارى في الصحيح، كتاب الطب، باب العدوى 7/138 ح 5773.

الأمراض الفتاكة المعدية هي مُمرضة، فمن أُصيب بمثل هذه الأمراض لا تدخلوه على المُصِحِّين، والمراد بالمُصح كما هو واضح من المعنى اللغوي هو: الذي يخرج من الأمراض قريباً فهو في فترة نقاهة، وذلك أن المناعة تكون لديه في حالة ضعف فلا توردوا المريض بمرض مُعد بطبعه على ناقص المناعة، وهذا معنى عالٍ في الوقاية والاحتياط، وهذا المعنى قد استُفدته من ألفاظ الحديث، وعندما قرأت في الطب الوقائي تطابق الكلام تماماً مع الفهم الصحيح لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم، ويحتمل المعنى: لا تُدخلوا أصحاب الأمراض المعدية على الأصحاء، واللفظ عام في الحديث<sup>(3)</sup>، ولفظ مُصح لغوياً هو: مُصح [ومصح الشَّيء يمصح مصوحاً إذا ذهب، ومصح الظل إذا نسخته الشَّمس مصوحاً فهو مصح<sup>(4)</sup>] فهنا معنى مُصح أنه كان مريضاً وشُفي، وهذا دلالة على استنتاج الحديث أنه يكون مناعته ضعيفة فلا ندخل عليه مريض بمرض معد للوقاية من العدوى، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يورد ممرض على مصح، فلا ينبغي للمريض أن يتصل بصحيح، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ سَعْدًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا"<sup>(5)</sup>.

فالنبي صلى الله عليه وسلم لا ينفي العدوى، ولكن ينفي أن تكون العدوى سبباً للمرض وحدها إلا بقدر الله، وأمرنا بالاحتياط وأن نأخذ الوقاية، وإلا لتعاس الأطباء عن ممارسة مهنة الطب والتعامل مع المرضى، هذه التوجيهات النبوية من أدق التوجيهات العلمية، لأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، لأن في تعليماته تعليمات الصانع<sup>(6)</sup>

<sup>3</sup> استنتاج من الحديث النبوي الشريف.

<sup>4</sup> جهمرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى 321 هـ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م، عدد الأجزاء: 3.

<sup>5</sup> البخاري في الصحيح كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون/ 130 ح 5728.

<sup>6</sup> من موسوعة الإعجاز العلمي (1/173) بتصرف، المؤلف: محمد راتب النابلسي، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني، الطبعة: الثانية 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 2.

، فعن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة)<sup>(7)</sup>.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا صفر، ولا هامة» فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن أعدى الأول»<sup>(8)</sup>.

قال الشيخ الخطابي: قوله لا عدوى يريد أن شيئاً لا يعدي شيئاً حتى يكون الضرر من قبله، وإنما هو تقدير الله جل وعز وسابق قضائه فيه، ولذلك قال فمن أعدى الأول، يقول إن أول بعير جرب من الإبل لم يكن قبله بعير أجرب فيعديه وإنما كان أول ما ظهر الجرب في أول بعير منها بقضاء الله وقدره فكذلك ما ظهر منه في سائر الإبل بعد، وأما الصفر فقد ذكره أبو عبيد في كتابه، وحكي عن روبة بن العجاج أنه سئل عن الصفر فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس قال وهي أعدى من الجرب، قال أبو عبيد فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعدي قال، وقال غيره في الصفر أنه تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه، قال وأما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى تصير هامة فتطير أبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قولهم<sup>(9)</sup>. ويعد الطب الوقائي سيد الطب البشري كله، لأن قوة الأمة تتجلى في قوة أفرادها، وإن دخلها يقاس بدخلهم<sup>(10)</sup>.

وإن الأمة التي تنزل بساحتها الأمراض أو تستوطنها الأوبئة تتعرض لخسران كبير، سواء في هذه القوى البشرية المريضة المعطلة التي كان من الممكن أن تسهم جهودها في زيادة دخلها، أو في هذه الأموال الطائلة التي تنفق في معالجة هذه الأمراض، والتي كان من

<sup>7</sup> - البخاري كتاب الطب باب العدوى، 7/1 39 ح 5773

<sup>8</sup> - البخاري كتاب الطب باب العدوى، 7/1 39 ح 5773

<sup>9</sup> - البخاري كتاب الطب باب العدوى، 7/1 38 ح 5770

<sup>10</sup> - معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود (4/233)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى 388 هـ: الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى 1351

الممكن أن تنفق في بناء الوطن، فتسهم في منعته، ورفعته، ويضاف إلى هذا أن ثمن معظم الدواء يستهلك نقداً أجنبياً صعباً نحن في أشد الحاجة إليه لتنفيذ المشروعات الإنتاجية التي تعود بالنفع العام على الأمة، وإن معالجة مريض السل تستمر وسطياً تسعة أشهر، وتكلف المريض والدولة أموالاً وإمكانات كبيرة، إضافة إلى ما يعانيه المريض من العذاب والقلق، أما الوقاية من هذا المرض فلا تحتاج إلا إلى لقاح يكلف بضعة قروش<sup>(11)</sup>.

- من أضرار عدم اتباع الوقاية: الأمراض الفيروسية، والأوبئة.

إن النظافة من الطب الوقائي، وقد أمر الإسلام بها، فهي تقي من انتقال كثير من الأمراض المعدية، التي تنتقل بتلوث الأيدي، كالقولنج، والزحار، والالتهاب المعوي، والنظافة تنشط الدورة الدموية بتنبية الأعصاب، وتديك الأعضاء، وتحفظ وظائف الجلد أن تتعطل، إضافة إلى أثر النظافة في بناء الشخصية، وفي العلاقات الاجتماعية، فالله سبحانه وتعالى حثنا عليها، وجعلها سبباً لمحبه، فقال تعالى: (إن الله يحب المتوازين ويحب المتطهرين)<sup>(12)</sup>، ونرى أن العدوى تنتقل عن طريق جهاز التنفس، لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لأحد أصحابه وهو يشرب: "أبن القدح عن فيك"، أبعده عن فمك لئلا يكون النفس فيه، ونهى النبي عليه الصلاة والسلام أن يتنفس الإنسان في الإناء إذا شرب منه، لذلك هذه التوجيهات النبوية التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام قبل أكثر من 1400 عام تنطبق على أحدث الموضوعات المتعلقة بالعدوى والجراثيم<sup>(13)</sup>، وننظر للعمل بالحجر الصحي في السنة النبوية المشرفة وهو باب عظيم من أبواب الطب الوقائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»<sup>(14)</sup>. وننظر لواقعنا المعاصر وكيف حدث في عام 2020م من انتشار وباء عالمي (فيروس الكورونا المستجد) وكيف أفضى بحياة ملايين البشر حول العالم، ونرى كيف تم مواجهة هذا الوباء العالمي الذي اجتاح العالم كله، فلم

<sup>11</sup> - من موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة 1/199، المؤلف: محمد راتب النابلسي.

[<sup>12</sup> - البقرة: 222.]

<sup>13</sup> - من موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة 1/199، المؤلف: محمد راتب النابلسي. باختصار.

<sup>14</sup> - البخاري في الصحيح كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون/ 130/ 7 ح. 5730.

يجدوا وسيلة للحد من انتشاره إلا باتباع طرق الوقاية، والحجر الصحي وتعليمات وتوجيهات السنة النبوية المشرفة في ذلك، وهو ما تطابق تماماً مع الطب الوقائي في حصر العدوى وعدم انتشارها، ونجد أن الدول التي طبقت نظام الحجر بدقة بغلق الحدود، والمطارات، وغلق عام في البلاد قد أتت بثمارها، وتم حصر الوباء بفضل من الله تعالى.

وباتباع التوجيهات النبوية والطب جنباً إلى جنب، وننظر فعل الصحابة في زمن الوباء، فعن عبد الله بن عباس: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خرج إلى الشام، حتى إذا كان يسرع لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلّفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا ترى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلّكوا سبيل المهاجرين، واختلّفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنأدى عمر في الناس: إنني أصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف - وكان متغيباً في بعض حاجته - فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمر ثم انصرف<sup>(15)</sup> نجد الصحابة نفذوا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم رغم أن وجهة نظرهم أن يتوكلوا على الله، وهذا من الإيمان لكن هناك فقه الأولويات وإدارة الأزمات،

<sup>15</sup> - البخاري كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون/ 7/ 130 ح 5729

وهو أعمال النص والتوجيه الصواب حتى لو عارضت بعض المتطلبات التي لا تتأخر ولا تنتظر، وهنا ما حدث في واقعنا المعاصر من أخطاء في المجتمع أن بعض الناس رفضوا مبدأ الحجر الصحي والتزام البيوت ويقولون اتركوها لله، نعم نتركها لله ونأخذ بالأسباب ونتوكل على الله، ويأتي الطب بمثل ما جاء تماماً في السنة النبوية المطهرة من مبدأ الحجر الصحي وقت الوباء، وهذا إن دل فلا يدل إلا على التكامل بين العلم الشرعي والإنساني ولا تعارض بين العلم والدين، بل هما في نسق لخدمة البشرية جميعها والسير بها حيث أراد الله من نجاة وصحة وعافية، وتقدم وخير (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)<sup>(16)</sup>، وننظر في الواقع نجد أن الدول التي طبقت نظام الحجر الصحي وقت الأزمات، ونظام الوقاية خرجت من الأزمة بخير، وسلام، وتحقق الهدف المرجو من عدم انتشار الوباء، وعودة الحياة لطبيعتها كوطننا الغالي مصرنا الحبيبة التي طُبق فيها نظام الحجر الصحي، والعزل، ومراعاة الطب الوقائي رغم بعض معوقات فئة في المجتمع ممن لا يفطنون إلى فقه إدارة الأزمات.

توجه الدولة نحو حل الأزمة: فنظمت مصر أماكن لعزل المرضى بالوباء، وأغلقت المطارات، وجميع أماكن التجمعات، وفرضت حظراً لوقاية الشعب من انتشار العدوى يالها من إدارة حكيمة رشيدة في ظل العلم والدين، ونحن الآن نجني ثمار اكتمال العلم والدين معا بحياة سليمة وعمل الأبحاث التي تُشيد بالتكامل بين العلم الشرعي والإنساني ونشر العلم، وعقد المؤتمرات ولم الشمل الدولي والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

ننظر لتقارير منظمة الصحة العالمية حول النظام الوقائي واتباع نظام لحماية المجتمع:



الرعاية الصحية الأولية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط تشرين الأول/أكتوبر 2018 منظمة الصحة

العالمية :

- تلبية حاجات الناس الصحية من خلال رعاية شاملة إرشادية وحمائية ووقائية وعلاجية وتأهيلية وملطفة طوال فترة الحياة، تحدد على أساس استراتيجي أولويات المهام الأساسية لخدمات الرعاية الصحية التي تستهدف الأفراد والأسر

<sup>16</sup> [البقرة: 185].

من خلال الرعاية الأولية وتستهدف السكان من خلال الصحة العمومية كعناصر مركزية لتقديم الخدمات الصحية المتكاملة.

- والتعامل بمنهجية مع المحدّات الأوسع للصحة (بما في ذلك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وكذلك خصائص وسلوكيات الناس) من خلال سياسات وإجراءات عامة مستندة إلى أدلة في جميع القطاعات.
- وتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من تحسين صحتهم على النحو الأمثل، كمدافعين عن سياسات تعزّز وتحمي الصحة والرفاهة، وكمشاركين في تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية، وكمقدّمين للرعاية لذاتهم وللآخرين.
- أثبتت الرعاية الصحية الأولية أنها وسيلة بالغة الفعالية والكفاءة لمعالجة الأسباب والمخاطر الرئيسية لسوء الصحة والرفاهة اليوم، فضلاً عن التعامل مع التحديات الناشئة التي تهدد الصحة والرفاهة غداً. كما تبيّن أنها استثمار ذو قيمة جيدة، بالنظر إلى الشواهد الدالة على أن الرعاية الصحية الأولية الجيدة تحدّ من إجمالي تكاليف الرعاية الصحية وتحسّن الكفاءة من خلال تقليل حالات دخول المستشفيات. ويستدعي التعامل مع الاحتياجات الصحية المتزايدة التعقيد اتّباع نهج متعدد القطاعات تُدمج فيه السياسات الهادفة لتعزيز الصحة والوقاية، مع وضع حلول تستجيب للمجتمعات المحلية، وتقديم خدمات صحية تتمحور حول الناس وتشمل الرعاية الصحية الأولية أيضاً العناصر الأساسية اللازمة لتحسين الأمن الصحي ودرء التهديدات الصحية مثل الأوبئة ومقاومة مضادات الميكروبات، من خلال تدابير مثل المشاركة المجتمعية والتعليم، والوصفات الطبية الرشيدة، ومجموعة أساسية من وظائف الصحة العمومية الأساسية، بما في ذلك الترصد. ويسهم تعزيز الأنظمة على مستوى المجتمعات المحلية ومستوى المرافق الصحية الطرفية في بناء القدرة على الصمود، وهو أمر بالغ الأهمية لتحمل الصدمات التي تصيب النظام الصحي.
- أن تقوية الرعاية الصحية الأولية أمر جوهري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والتغطية الصحية الشاملة. وسوف يسهم ذلك في بلوغ أهداف

أخرى تتجاوز نطاق هدف الصحة الجيدة والرفاه (الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة)، بما فيها تلك المتعلقة بالقضاء على الفقر، والقضاء التام على الجوع، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والنظافة الصحية، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والحد من أوجه عدم المساواة، والعمل المناخي.

استجابة منظمة الصحة العالمية: تعترف منظمة الصحة العالمية بالدور المركزي للرعاية الصحية الأولية في تحقيق الصحة والرفاهة للجميع، في جميع الأعمار. وتعمل المنظمة مع البلدان على:

- تحديد المجالات ذات الأولوية لتحسين الصحة والنهوض المحددة السياق التي تعتمد على الخبرة التقنية في جميع أنحاء المنظمة.
- دعم البلدان لبلورة سياسات شاملة وقيادات داخل البلدان ونظم صحية قائمة على رعاية صحية أولية تعزز الإنصاف في مجال الصحة، وتعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة.
- التصدي على نطاق أوسع للغبن والمحددات الاجتماعية للصحة من خلال العمل المتعدد القطاعات. (17)

➤ ونظر لتوجيهات منظمة الصحة العالمية للوقاية من الوباء، وخاصة الوباء الذي

انتشر في عصرنا الحالي كوفيد - 19

➤ ما الذي ينبغي عمله لحماية نفسك والآخرين من كوفيد 19-

ابتعد مسافة متر واحد على الأقل عن الآخرين للحد من أخطار الإصابة بالعدوى عندما يسعلون أو يعطسون أو يتكلمون. ابتعد مسافة أكبر من ذلك عن الآخرين عندما تكون في أماكن مغلقة. كلما ابتعدت مسافة أكبر، كان ذلك أفضل.

اجعل من ارتداء الكمامة عادة عندما تكون مع أشخاص آخرين.

فيما يلي المعلومات الأساسية عن كيفية ارتداء الكمامة:

نظف يديك قبل أن ترتدي الكمامة، وقبل خلعها وبعده.

<sup>17</sup> - تقرير تشرين الأول/ أكتوبر 2018 منظمة الصحة العالمية. مقتطفات منه فقط.

تأكد من أنها تغطي أنفك وفمك وذقنك.

عندما تخلع الكمامة، احفظها في كيس بلاستيكي نظيف، واحرص يومياً على غسلها إذا كانت كمامة قماشية أو التخلص منها في صندوق النفايات إذا كانت كمامة طبية. كيف تجعل بيئتك أكثر مأمونية:

تجنب الميمات الثلاث: الأماكن المغلقة أو المكتظة أو التي تتطوي على مخالطة لصيقة. \*يتم الإبلاغ عن حالات تفش للمرض في المطاعم وتدريبات الجوقات الموسيقية ودروس اللياقة البدنية والملاهي الليلية والمكاتب وأماكن العبادة التي يتجمع فيها الناس، وفي كثير من الأحيان في الأماكن المغلقة المزدهمة التي يتحدث فيها الناس بصوت عالٍ أو يصيحون أو يتنفسون بكثافة أو يغنون.

\*تزداد مخاطر الإصابة بكوفيد 19- في الأماكن المزدهمة التي تفتقر إلى التهوية الجيدة والتي يقضي فيها الأشخاص المصابون فترات طويلة من الوقت معاً على مقربة من بعضهم البعض. وهذه البيئات هي التي يبدو أن الفيروس ينتشر فيها بمزيد من الكفاءة عن طريق قطرات الجهاز التنفسي أو الهباء الجوي، لذا تزداد فيها أهمية اتخاذ الاحتياطات.

قابل الناس في الخارج: تُعد التجمعات في الهواء الطلق أكثر مأمونية من التجمعات في الأماكن المغلقة، ولاسيما إذا كانت الأماكن المغلقة صغيرة ولا يدخلها الهواء الخارجي. تجنب الأماكن المزدهمة أو المغلقة، ولكن إذا لم تتمكن من ذلك، فاتخذ الاحتياطات التالية: افتح نافذة. زد حجم التهوية الطبيعية "عندما تكون في مكان مغلق. لا تنس أساسيات النظافة الصحية الجيدة:

نظف يديك جيداً بانتظام باستخدام مطهر اليدين الكحولي أو اغسلهما بالماء والصابون. ويؤدي ذلك إلى إزالة الجراثيم بما في ذلك الفيروسات التي قد توجد على يديك. تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك. تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا ما تلوّثت اليدين يمكنها نقل الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل جسمك عن طريق هذه المنافذ وأن يسبب لك العدوى بالمرض. غط فمك وأنفك بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس. ثم تخلص من المنديل الورقي على الفور في صندوق قمامة مغلق. فباتباع ممارسات النظافة التنفسية

الجيدة تحمي الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل الفيروسات التي تسبب البرد والأنفلونزا وكوفيد 19-

نظف الأسطح وطهرها بشكل متكرر ولا سيما تلك التي تلمس بانتظام، مثل مقابض الأبواب والحنفيات وشاشات الهاتف.

ما الذي ينبغي عمله عند الشعور بالمرض:

الزم المنزل واعزل نفسك، حتى لو كنت مصاباً بأعراض خفيفة مثل السعال والصداع والحمى الخفيفة، إلى أن تتعافى. وإذا اضطررت إلى مغادرة المنزل أو استدعاء شخص ليبقى إلى جانبك، البس كمامة لتجنب نقل العدوى إلى الآخرين.

إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية على الفور<sup>(18)</sup>..

**\*\*إذا دققنا النظر في هذه التعليمات هي جميعها توجيه النبي صلى الله عليه وسلم في العناية بالصحة العامة واتباع نظام الوقاية للفرد وللمجتمع، ونقض للعادات الخاطئة في عدم اتباع نظام الوقاية، فلنتأمل**

**وننظر لنهج الحديث الشريف في الحفاظ على الصحة العامة واتباع الوقاية:**

- طهارة الجسم ونظافته.
- طهارة الثوب.
- طهارة البيوت والأفنية.
- عدم المخالطة مع المرضى.
- الحفاظ على القلب والتبنيه على أنه أساس حياة الجسم.
- الحفاظ على الآخرين.

ونرى في كل التعليمات النبوية كلمة طهارة ولم يقل نظافة، ويقول صلى الله عليه وسلم: (طهروا أفئيتكم) أي بيوتكم وأماكن الدخول للبيوت، وهذا أدعى لإزالة الفيروسات والجراثيم، ورأينا أنه وقت أزمة الوباء كان من أهم الإجراءات الاحترازية تطهير البيوت والأفنية وأماكن العمل.

<sup>18</sup> - المكتب الإقليمي منظمة الصحة العالمية. كيف تحمي نفسك والآخرين من المرض، فيروس كورونا المستجد

(nCoV-2019) نصائح للجمهور . باختصار

### ■ طهارة الجسم ونظافته

. الوضوء وفوائده الصحية : في بحث علمي أجراه عدد من أساتذة كلية الطب في بلد عربي مسلم قرر هؤلاء الباحثون أن الإنسان الذي يتوضأ في اليوم خمس مرات، ينظف أنفه من الجراثيم، والأترية، والمعلقات، وقالوا: "إن الذي لا يتوضأ يتعرض أنفه لعدد من الجراثيم قد يصل عددها إلى أحد عشر جرثوماً"، وإن الوضوء يكفل للمتوضئ الوقاية من نمو الفطريات بين أصابع القدمين، كما يمنع إصابة الجلد بالالتهابات، والتقيحات، والتجمعات الصديدية، ويقلل من احتمال حدوث سرطان الجلد؛ لأنه يزيل المواد الكيماوية قبل أن تتراكم، وقبل أن تتجمع على سطح الجلد، لذلك فهذه حقيقة ثابتة أن الإصابة بسرطان الجلد تقل في البلاد الإسلامية، كذلك ذلك الأعضاء ينبه الدورة الدموية، فينشط تغذية الأعضاء بالدم، وبذلك تزداد حركة الدماء إلى المخ والكليتين، ويخفف الوضوء من اختناق الجهاز العصبي المركزي فينشط الذاكرة، والإسلام كما تعلمون اشترط لصحة الصلاة طهارة البدن، وطهارة الثوب، وطهارة المكان معاً، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان" <sup>19</sup>. في إحصاء أجرته منظمة الصحة العالمية، كان الرقم مخيفاً، ثلاثمئة مليون إنسان مصاب بأمراض القذارة، والمسلمون على نحو عفوي، عن علم، أو عن غير علم، ما داموا يتوضؤون فهم ناجون من أمراض القذارة، لأن الوضوء يسبب الوقاية من هذه الأمراض .<sup>(20)</sup> لذلك قالوا :الانتفاع بالشيء ليس أحد فروع العلم به، يعني من الممكن أن تتوضأ مؤدياً للطاعة، فتتطف ثمار الوضوء التي تعلمها، والتي لا تعلمها، وأنت لا تعلم، فيكفي أن تتصاع لأمر الله عز وجل معتقداً أن أمر الله سبحانه وتعالى خير مطلق، وعندئذ تقطف ثمار هذا الأمر <sup>(21)</sup> حينما يطبق الإنسان منهج الله عز وجل فهو في خير ما بعده، خير وهو في وقاية ما بعدها وقاية، وهو في أمن ما بعده أمن، إن الخير كله، والفوز كله، في طاعة الله عز وجل، قال تعالى: (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)<sup>(22)</sup>.

<sup>19</sup> - صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء (1 / 203) ح 223 .

<sup>20</sup> - الفقرة من فوائد الوضوء من موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (1 / 73).

<sup>21</sup> - موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (1 / 73) .

<sup>22</sup> - [سورة الأحزاب: الآية 71]

\*نظافة الأيدي والمواضع التي تتعرض غالباً للأتربة وعوامل الجو، في صفة الوضوء، فعن ابن عباس، «أنه» تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي الْيُسْرَى «ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ» (23).

الاستنجاء بالماء: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، يَعْنِي يَسْتَجِي بِهِ (24).

\*الارتفاع عن النجاسة: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ارْتَفَعْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَى لِبْنَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ» وَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يَصْلُونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ. قَالَ مَالِكٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ. (25)

\*الغسل من الجنابة وفوائده الطبيه في الوقاية من الأمراض: عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا، هَذِهِ غَسَلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ» (26).

نظر لقول العلم في المحافظة على الاغتسال والطهارة يحمي من مرض (التراخوما)، هذا المرض هو التهاب يصيب ملتحمة وقرنية العين، وله أدوار يمر بها، تحريش وحكة خفيفتان، وينتهي بالعمى، ليس هذا يعنينا، فهذا موضوع مستبطن من كتب الطب

<sup>23</sup> - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء، بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، (1/40) ح (140)

<sup>24</sup> - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء، بَابُ الْاسْتِجْءِ بِالْمَاءِ، (1/42) ح (150)

<sup>25</sup> - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء، بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ، (1/41) ح (145).

<sup>26</sup> - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل (59/1)، ح (249)، وأخرجه مسلم في كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة (253/1)، ح (316).

البشري، ولكن الذي يعنينا أن كاتبة متخصصة كتبت مقالاً نشر لها في مجلة علمية، يصدرها مكتب المعلومات التابع للأمم المتحدة، تقول هذه الكاتبة: "إن الاغتسال المنتظم، والوضوء للصلاة في المجتمعات الإسلامية قد ساعد كثيراً في الحد من انتشار هذا المرض؛ (التراخوما)، الذي يعد السبب الرئيس للعمى في بلدان العالم الثالث"، وأضافت الكاتبة: "إن هناك ما يقرب من خمسمائة مليون نسمة في جميع أنحاء العالم يصابون بهذا المرض، ويمكنهم تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة الإسلامية في النظافة الواجبة على كل مسلم قبل الصلاة"، وقالت: "إنه لوحظ في المجتمعات الإسلامية الملتزمة انخفاض نسبة الإصابة بهذا المرض، بل إنه وصل إلى درجة الصفر في المجتمعات الإسلامية التي تلتزم خمس مرات في اليوم بالوضوء<sup>(27)</sup>، إلى جانب العديد من الفوائد الطبية التي نُشرت في المقالات العلمية. وننظر للبدء بالشق الأيمن في الغسل وهي السنة، وفي الطب هي حفاظ على القلب لتنشيط الدورة الدموية عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةً، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأَخَّذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ»<sup>(28)</sup>.

\* طهارة البيوت والأفنية: عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "طَهَرُوا أَفْنِيَتَكُمْ"<sup>(29)</sup>.

<sup>27</sup> - موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (1 / 73) بتصرف قليل.

<sup>28</sup> - صحيح البخاري كتاب الغسل، باب بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ، (63/1 ح 277).

<sup>29</sup> - أخرجه الطبراني في الأوسط (231/4) برقم 4057، باب فِي مَنْ اسْمُهُ عَلِيٌّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: نَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ الطَّائِيُّ قَالَ: نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَهَرُوا أَفْنِيَتَكُمْ، فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تَطْهَرُ أَفْنِيَتَهَا» لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ، وَلَا عَنِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَبُو دَاوُدَ، تَفَرَّدَ بِهِ: زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ كِتَابِ: الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْسَّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ (179/10)، الْمُؤَلَّفُ: صَهيب عبد الجبار، عدد الأجزاء: 38 تاريخ النشر: 15 - 8 - 2014. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: رواه الطبراني في "الأوسط" (11 / 2 من "الجمع بين زوائد المعجمين") حدثنا علي بن سعيد حدثنا زيد بن أخزم حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً، وقال: "لم يروه عن الزهري إلا إبراهيم ولا عنه إلا الطيالسي تفرد به زيد". قلت: وهو ثقة حافظ وبقية رجاله ثقات رجال مسلم غير علي بن سعيد وهو الرازي، قال الذهبي: "حافظ رجال جوال". قال الدارقطني ليس بذلك، تفرد بأشياء. قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ "وزاد الحافظ في اللسان": وقال مسلمة

\* عدم المخالطة مع المرضى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُوردوا المَرَضَ عَلَى المَصِحِّ»<sup>(30)</sup>.

\* التوجيه من السنة النبوية المشرفة للحفاظ على القلب، والتنبه على أنه أساس حياة الإنسان، وهذا باب من الطب الوقائي لوقاية الأجهزة الحيوية في جسم الإنسان، عن النعمان بن بشير، يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْجَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مَشْبَهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمَشْبَهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّبَهَاتِ: كِرَاعٌ يَرِى حَوْلَ الْحَمَى، يَوْشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمَى، أَلَا إِنْ حَمَى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةٌ: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»<sup>(31)</sup>.

■ ننظر لتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم في اتباع الطرق الصحيحة للعناية بالمرضى :

بن قاسم: وكان ثقة عالما بالحديث "وقال المناوي: " قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ". قلت: كأن الهيثمي توقف فيه فسكت عنه، وهو مختلف فيه. ومثله حسن الحديث إذالم يخالف، لاسيما إذا لم يتفرد بما روى، وهذا الحديث كذلك. فقد أخرجه الترمذي (2 / 131) من طريق خالد بن إلياس- ويقال ابن إلياس- عن صالح بن أبي حسان قال: سمعت سعيد بن المسيب عن صالح بن أبي حسان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا - أراه قال - أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود، قال. فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال: حدثني عامر ابن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، إلا أنه قال: نظفوا أفنيتكم". وقال الترمذي: " هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف". قلت: وفي التقريب: "متروك الحديث". والحديث أورده ابن القيم في "زاد المعاد" (3 / 208) فقال: "وفي مسند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله طيب... الحديث فنظفوا أفناءكم وساحاتكم، ولا تشبهوا باليهود، يجمعون الأكباء فيدورهم". فلا أدري إذا كان عند البزار من طريق خالد هذا أم من طريق أخرى. فقد وجدت له طريقا آخر، ولكنه مما لا يفرح به، أخرجه الدولابي في "الكنى" (2 / 16) عن أبي الطيب هارون بن محمد قال: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر ابنسعد به. ورجاله كلهم ثقات غير أبي الطيب هذا فليس بطيب! قال ابن معين: كان كذابا. ووجدت للحديث شاهدا بلفظ " نظفوا أفنيتكم فإن اليهود أنتن الناس". رواه وكيع في "الزهد" (2 / 65 / 1): حدثنا إبراهيم المكي عن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر مرفوعاً. وهذا سند ضعيف، إبراهيم المكي هو ابن يزيد الخوزي متروك الحديث كما في "التقريب". وأبو جعفر لم أعرفه. والظاهر أنه تابعي فهو مرسل. وبالجملة، فطرق هذا الحديث واهية، إلا الأولى، فهي حسنة، فعليها العمدة، ويستثنى من ذلك طريق البزار لما سبق. والله أعلم. (السلسلة الصحيحة برقم 236).

<sup>30</sup> - أخرجه البخاري وسبق تخريجه في البحث ص 5.

<sup>31</sup> - البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (20/1) ح (52).

\*توجيه نبوى كريم في الوقاية من الحمى وعدم الإعتدال فقط علي كثرة المسكنات الضارة، وتبين من الإرشادات الصحية أن كثرة استخدام المسكنات يؤثر تأثيراً سلبياً علي الأجهزة الحيوية في الجسم كوظائف الكلى، فننظر للتوجيه النبوي في إيراد الحمى بالماء الطريقة الأكثر أماناً وليس لها أي أضرار جانبية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحمى من فيح جهنم، فأطمئئوها بالماء» قال نافع: وكان عبد الله يقول: «اكشف عنا الرجز» (32).

\*فضل عيادة المريض لتحسين نفسية المريض عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» (33) (34).

\*في توجيه إفاقة المغمى عليه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول: مرضت مرضاً، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، وأبو بكر، وهما ماشيان، فوجداني أغمي علي، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي، فافقت «فإذا النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي؟ فلم يجبني بشيء، حتى نزلت آية الميراث» (35).

\*وضع اليد على مكان الألم: فعن عائشة بنت سعد، أن أباه، قال: تشكيت بمكة شكواً شديداً، فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي الله، إني أترك مالا، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلاثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «لا» قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: «لا» قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير» ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: «اللهم

<sup>32</sup> - البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم 7/1 29 ح. 5723

<sup>33</sup> - العاني: الأسير وقد عاناً يعنو وعنى يعني أي يطلقونه غير مشتطين في ذلك. المفرح: المثقل بالغم. أن يعينوه بدل منه أي لا يتركوا إعانته. الكتاب: الفائق في غريب الحديث والأثر. (1/113) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله المتوفى 538 هـ: (المحقق: علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 4

<sup>34</sup> - البخاري / 7/115 ح 4649 كتاب المرضى باب وجوب عيادة المريض

<sup>35</sup> البخاري كتاب المرضى، عيادة المغمى عليه (7/116) ح. 5651 .

اشْفَ سَعْدًا، وَأَتَمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ «فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَيْدِي- فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ- حَتَّى السَّاعَةِ»<sup>(36)</sup>.

\*فضل الدعاء للمريض لدعم حالته النفسية وطمأننته، وأن يتفائل بالدعاء ولا يقنط وأن هذا من الأخلاق الإنسانية إعطاء الأمل لتبقى الحياة، حاول مهما كانت المحن، محاولة لبناء الروح الجميلة في المجتمع خاصة وقت الأزمات. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ طَهَّورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمِيَ تَفُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَعَمَّ إِذَا<sup>(37)</sup>.

الخلاصة:

- بعد عرض للمنهج النبوي ورأي الطب الوقائي: ننظر لهذا الإعجاز النبوي في وضع الطب الوقائي وحماية المجتمع من الأمراض والأوبئة، والتوجيه الحكيم وقت الأزمات لتلا يخرج الوباء من الأرض الذي هو فيه، وعدم نقله إلى مكان آخر والتطابق مع تقارير الطب الوقائي، وكيفية التعامل مع المرضى، وحماية القلب والأعضاء الحيوية في جسم الإنسان والإجراءات الاحترازية في السنة النبوية، بل زادت السنة على الطب مبادئ لو طبقت لثم تطبيق معايير سلامة المجتمع، والصحة العامة، إلا أن يكون هناك جائحة فوجئنا لإدارة الأزمة بأقل الخسائر الممكنة وتحجيم حجم انتشارها وآثارها.
- ونرى الإعلام كان له أعظم دور في نشر التوعية الطبية، وبث البرامج التي تتحدث عن خطورة الموقف وضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة والتدابير الوقائية، كل هذا من خلاله تم السيطرة على الأزمة، وأديرت بحكمة وعلم، وتم الخروج منها بأقل الخسائر الممكنة، بل خرجنا من الأزمة بفضل الله تعالى بالتقدم الإلكتروني، والتحول الرقمي لأنه كان الحل الأمثل في هذه الأزمة لتلا تقف عجلة الحياة.

<sup>36</sup> - البخاري باب وضع اليد على المريض كتاب المرضي (7/118) ح 5659 .

<sup>37</sup> - البخاري كتاب المرضي باب ما يقال للمريض وما يجيب (7/118) ح 5662 .

■ وننظر لدور الإعلام الرقمي في هذه الجائحة وهو نشر التوجيهات الطبية والإجراءات الاحترازية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر الإعلام وبثه مباشراً للشعوب لتحجيم مخاطر الأزمة، ولولا شبكة المعلومات "الإنترنت" لما تم هذا التواصل، وهذا من جليل نعم الله على عباده حيث يسر لهم ما يقيم حياتهم في كل عصر، ووجههم إلى التطور والحدثة وصدق الله إذ يقول: (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم) <sup>(38)</sup> (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) <sup>(39)</sup>.

■ ومن السنة نشر الأمان والطمأنينة عند الأزمات وعدم إشاعة الشائعات والتخويف؛ وأثبت الطب ذلك، إذ من شأن الترويع إضعاف الحالة النفسية للمريض وتضعف مناعته في مواجهة الأمراض، إنه منهج مُحكم رائع في مواجهة الأزمات الصحية التي من شأنها إضعاف المجتمع وتفشي الأمراض العُضال، ولذا نرى في الدول المتقدمة المصحات العالمية مزودة بأنظمة تشع البهجة والسعادة وتحسين الحالة النفسية للمرضى، ومن هنا جاءت كلمة مصحة للتعايف، كما سبق ووضحت الكلمة في الحديث النبوي (مُصَح) فالسبق للسنة في إطلاق هذه الكلمة على المريض المتعايف قريب العهد بالمرض <sup>(40)</sup>.

● المبحث الثاني: دور السنة في إدارة الأزمات البيئية. "التغير المناخي أنموذجاً". وفيه إعجاز السنة بوضع قوانين حماية البيئة بكل ما فيه من تعليمات ونتائج، والصور الخاطئة في التعامل مع البيئة، والإخبار عن التغير المناخي، وطرق إنقاذ الأزمة بحلول عاجلة، وعند دراسة قانون البيئة وجد التطابق تماماً مع التوجيه النبوي ومن أهم ما احتوى عليه:

○ التغير المناخي، والحلول العاجلة للأزمة الراهنة من السنة النبوية:

<sup>38</sup> [العلق: 5].

<sup>39</sup> [النساء: 113].

<sup>40</sup> - استنباط من الحديث النبوي الشريف والمعاني اللغوية له.

○ الزراعة والتشجير، وعدم إتلاف الزرع، وقطع الأشجار مما يتسبب في الإضرار بالبيئة.

○ عدم حرق المخلفات؛ مما يتسبب في التلوث الهوائي، وما ينتج عن ذلك من أمراض للجهاز التنفسي.

○ عدم إتلاف الطريق، والإضرار بالمنافع العامة.

○ النهي عن تلويث المياه، بطرق كثيرة من مظاهر التلوث كاللقاء القاذورات، والبول في المياه، والأنهار ومستظل الناس، وما ينتج عن الأمراض المعوية.

○ المخلفات الإلكترونية، واتفاقيات بازل في شأن النفايات الإلكترونية.

ونجد أن كل هذه الحلول لإدارة أزمة تغير المناخ والحد من تلوث البيئة قد وضعتها السنة النبوية المشرفة.

فعندما تصفحت قانون شؤون البيئة وجدت أنه متوافق تماماً مع ما جاء من توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم للحفاظ على البيئة من الأذى وإلحاق الضرر المتعمد بها وغير المتعمد كما جاء في السنة النبوية المشرفة من الأحاديث الصحيحة.

أزمة التغيرات المناخية:

تميزت ظاهرة التغيرات المناخية عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع؛ حيث إنها تعدت حدود الدول لتشكل خطورة على العالم أجمع. فقد تم التأكد من الازدياد المطرد في درجات حرارة الهواء السطحي على الكرة الأرضية ككل حيث ازداد المتوسط العالمي بمعدل يتراوح بين ٠,٣ حتى ٠,٦ من الدرجة خلال المائة سنة الماضية.

وقد أشارت دراسات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC) إلى أن هذا الارتفاع المستمر في المتوسط العالمي لدرجة الحرارة سوف يؤدي إلى العديد من المشكلات الخطيرة كارتفاع مستوى سطح البحر مهدداً بغرق بعض المناطق في العالم، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض.

## حلول الأزمة:

### الاتفاقيات:

الاتفاقيات الدولية الخاصة بتغير المناخ.

### المجلس الوطني:

المجلس الوطني للتغيرات المناخية.

### الاستراتيجية الوطنية:

الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050 - ملخص صناع القرار.

### موقف مصر:

موقف مصر من أهم الموضوعات التفاوضية في مجال التغيرات المناخية<sup>(41)</sup>.

### المخاطر والتكيف:

الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع التغيرات المناخية والحد من مخاطر الكوارث الناجمة

عنها<sup>PPF</sup>

مشروعات استرشادية في مجال المخاطر والتكيف مع التغيرات المناخية<sup>PPF</sup>.

### المشروعات:

مشروع تقرير الإبلاغ الوطني الرابع لمصر (NC4 Egypt).

برنامج إدارة مخاطر تغير المناخ في مصر.

مشروع بناء القدرات لخفض الانبعاثات (مصر). (نشرة<sup>PPF</sup>)

تحسين كفاءة الطاقة بقطاع الصناعة (IEE).

المجلس الاستشاري لتغير المناخ في المدن في مصر (AB-CCC).

### المؤتمرات:

مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، جلاسكو 2021، 31 أكتوبر إلى 13 نوفمبر

2021.

<sup>41</sup> - المصدر جهاز شئون البيئة جمهورية مصر العربية

- التوجيه النبوي لمواجهة التغيرات المناخية والحفاظ على البيئة:
- دائماً السنة تضع النظام الوقائي قبل حدوث الأزمات، والتي من شأنها سلامة العالم، فتضع تعليمات تضمن سلامة البيئة، والتي إن تم تنفيذها نأمن المخاطر التي تؤدي للتغير المناخي، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بهذا التغير في درجات حرارة العالم فيما يلي من الأحاديث الصحيحة.
- بداية الحفاظ على البيئة من التلوث:
- حفظ مكونات البيئة: التربة، الماء، الهواء.
- النهي عن تلوث الطرق، وتلوث مستظل الناس "الشجر" وذلك أن الأشجار هي مصدر تنقية الهواء فجاءت الدعوة النبوية بعزل الأذى عنها ونظر في الحديث الشريف.

حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعَ بِهِ، قَالَ: «إِعْزَلِ الْأَذَى، عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(42)</sup>. وعزل الأذى عن طريق الجميع عموماً: فعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ»<sup>(43)</sup>. وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»<sup>(44)</sup>.

(اللّعانين) قال الإمام أبو سليمان الخطابي المراد باللّعانين الأمرين الجالبين للعين الحاملين الناس عليه والداعيين إليه؛ وذلك أن من فعلهما شتم ولعن، يعني عادة الناس لعنه فلما صار سبباً لذلك أضيف اللعن إليهما (الذي يتخلى في طريق الناس) معناه يتغوط في موضع يمر به الناس (في ظلهم)، قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالظل هنا مستظل الناس الذي اتخذوه مقيلاً ومناخاً ينزلونه ويقعدون فيه وليس كل ظل يحرم القعود تحته<sup>(45)</sup>.

<sup>42</sup> - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البروالمصلة والآداب، بَابُ فَضْلِ إِزَالَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، (4/2020)، ح(2618).

<sup>43</sup> - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البروالمصلة والآداب، بَابُ فَضْلِ إِزَالَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، (4/2021)، ح(1914).

<sup>44</sup> - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّخْلِ فِي الطَّرِيقِ، وَالظَّلَالِ، (1/226) ح(269).

<sup>45</sup> - شرح محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم، (1/226).

### ■ الحث على الزرع لما فيه من المصلحة للبلاد والعباد.

ورأينا كيف يعمل الزرع على تنقية الهواء لبيئة متوازنة صحياً كما جاء في التقارير الطبية السابقة.

عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى خَيْبَرَ الْيَهُودَ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا»<sup>(46)</sup>.

### ■ الحث على تعمير الأرض وإحيائها بالزرع:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ»، قَالَ عُرْوَةُ: «قَضَى بِهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِلَافَتِهِ»<sup>(47)</sup>.

### ■ الأمر بالزرع والحفاظ على الأرض:

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَمِّهِ ظَهْرِيِّ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ ظَهْرِيُّ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ كَانِ بْنِ رَافِعًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟»، قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، أَزْرَعُوهَا، أَوْ أزرَعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا» قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعًا وَطَاعَةً<sup>(48)</sup>.

ننظر لهذه المقولة من التقرير السابق : وقالت منظمة الأمم المتحدة إن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة للحد من التعرض لتلوث الهواء، مصنفة عبء المرض على قدم المساواة مع التدخين والأكل غير الصحي<sup>(49)</sup>، ونربط كيف يكون الأكل صحياً من غير الحث على الزراعة، واستثمار الأرض والحفاظ عليها وعلى الحرث، ونعلم أهمية الزرع لتنقية الهواء من الملوثات الضارة، للحفاظ على بيئة متوازنة سليمة، فلنتأمل.

### ■ النهي عن قطع الأشجار والإضرار بالبيئة:

— أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ: "وَأَيُّ صَيْدٍ قَتَلَهُ حَلَالٌ فِي بَلَدٍ يَعْدُو مَكَّةَ أَوْ شَجَرَ قَطَعَهُ فَلَا جَزَاءَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَنَكَرَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ أَوْ يَقْطَعَ الشَّجَرَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ بَوَّجٌ مِنْ

<sup>46</sup> - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب المزارعة مع اليهود، (104/3) ح 2331.

<sup>47</sup> - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب من أحيا أرضاً مواتاً، (106/3) ح 2335.

<sup>48</sup> - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يؤاسي بعضهم بعضاً في

الزراعة والثمار، (107/3) ح 2339.

<sup>49</sup> - من تقرير منظمة الصحة العالمية.

الطَّائِف، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَهَا، وَكَذَلِكَ نَكَرَهُ قَطَعَ الشَّجَرِ بِكُلِّ مَوْضِعٍ حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَشْكُ فِيهِ: الْبَقِيعُ، فَأَمَّا الصَّيْدُ فَلَا نَكَرَهُ فِيهِ" (50).

■ ونرى الحفاظ على المحميات الطبيعية في السنة النبوية: روى البيهقي- رحمه الله- بسنده: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ مِنْهُ فِي صَحِيفَةٍ فِي قَرَابِ سَيْفِي قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: وَإِذَا فِيهَا: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحْرَمُ الْمَدِينَةَ، مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحَمَاهَا: لَا يَخْتَلِي خَلَاهَا، وَلَا يَنْفِرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَلْتَفُطُ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا، يَعْنِي مُنْشِدًا، وَلَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا، إِلَّا أَنْ يَعْلَفَ رَجُلٌ بَعِيرًا، وَلَا يَحْتَمِلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ" (51).

ونظر لفضل الصحابة رضوان الله عليهم: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: «لَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِأَكْلِهِ، وَلَا تُعْرِقَنَّ نَخْلًا، وَلَا تُحْرِقْنَهُ» (52)، انظر في الحديث الحفاظ على الحيوانات، وعدم غرق النخل ولا حرقه، وعندما ننظر لقانون حماية البيئة نجد تجريم هذه الأفعال بنص القانون وتُعد الأماكن التي بها الحيوانات والغابات من المحميات الطبيعية التي تسبب التوازن في البيئة.

الحفاظ على النبات وعدم إهلاك الحرت: بعض النباتات في الصحراء مهمتها الأساسية تخزين الماء، فالمسافر في الصحراء يحتاج إلى الماء بالدرجة الأولى، ولذلك فإن بعض النباتات في الأراضي القاحلة، وفي الأراضي الجافة تستطيع أن تخزن في جوفها الماء، ويستطيع الإنسان أو الحيوان أن يأخذ حاجته من الماء حينما يقطع بعض أطراف أغصانها، عندئذ ينساب إليه الماء العذب الزلال من هذا النبات الذي خلق ليكون

<sup>50</sup> - كتاب: معرفة السنن والآثار (438/7) ح (10605)، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخِرَاسَانِي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي- باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب- دمشق)، دار الوفاء (المنصورة- القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ- 1991م، عدد الأجزاء: 15.

<sup>51</sup> - المصدر السابق (438 /7) ح (10606).

<sup>52</sup> - المصدر السابق (243/3) أثر برقم (18053).

مستودعاً لك- أيها الإنسان- في طريقك، هذه النباتات تخزن كميات كبيرة من الماء في نسج خاصة تدعى هذه النسج النسيج المدخر للماء، وهذا النسيج في قلب أعضاء النبات، وهو كالإسفننج، ويصل هذا المخزون في بعض الأحيان إلى ثلاثة آلاف لتر في فصل الجفاف، هذا خلق الله، خلق تام، وخلق كامل، كل حاجات الإنسان موفورة، أما الفساد فيظهر حينما نقطع الغابات، ونفسد الصحراء، وحينما نلوث المياه، وحينما نلوث الجو تظهر الأمراض، وتظهر الحالات غير الصحيحة.

إن موضوع التلوث موضوع خطير، يندرج تحت قوله تعالى: {وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد} (53).

#### وخلاصة القول:

ننظر التوجيه النبوي في الحفاظ على البيئة لا نجد كلاماً صريحاً في المحافظة على البيئة من الملوثات أوضح من ذلك، ومختصراً لكل ما جاء في تقرير شئون البيئة في الحد من التلوث البيئي، وحفظ المحميات الطبيعية لما لها من الأثر الفعال في حفظ التوازن البيئي، فاللهم صلاة وسلاماً على معلم البشرية صلى الله عليه وسلم، وكثير من التوجيهات النبوية، وجميعها في الحفاظ على البيئة، والحفاظ على أساس الحياة وهي الماء والهواء والزرع، وإعمار الأرض، فسبحان من علمه (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5)) (54).

• المكون الثاني من مكونات البيئة "الماء"- النهي عن تلويث المياه:  
 ▪ النهي عن البول في الماء الراكد: عن جابر: «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يبال في الماء الراكد» (55).

▪ الحفاظ على المياه من التلوث حتى في الاستخدام الشخصي:  
 عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه» (56)، وعن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله

<sup>53</sup> - موسوعة الإعجاز العلمي (1/114)، [البقرة: 205].

<sup>54</sup> - النجم الآيات من 3-5].

<sup>55</sup> - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد (1/235) ح 281.

<sup>56</sup> - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد (1/235) ح 282.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا - وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبُلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ»<sup>(57)</sup>.

المكون الثالث من مكونات البيئة "الهواء":

وقد جاء في تقرير للصحة العالمية خطورة التعرض لملوثات الهواء، كالتدخين، وحرق النفايات، وتلوث الهواء<sup>(58)</sup>:

\* ونظراً لمواجهة التلوث للجهاز المناعي والعكس بين الدين والعلم: من أطرف وظائف هذه الخلايا في الجهاز المناعي، وهذه بشارة لمن أراد أن يقلع عن التدخين أن بعضها يذهب إلى الرئتين، ويلتهم بعض ما علق بالشعب الهوائية من آثار، وشوائب التدخين، الجديد في هذا الجهاز أن هناك خلايا من مكونات جهاز المناعة المكتسب اكتشفت في أواخر السبعينات، هذه الخلايا قاتلة بالفطرة، بمعنى أنها تستطيع التعرف إلى الخلايا الشاذة قبل أن يبدأ شذوذها، أو تلك التي تسبب ورماً.

إلا أن أخطر ما في الموضوع أن وراء جهاز المناعة قوة خارج الجسم لا علاقة لها بالمناعة، تشكله، وتطوره، وتأمره، فالقوة المسيطرة ليست من داخل الجسم، بل من خارجه، ولا يعلم الأطباء الغربيون ما هي هذه القوة، إنها قوة الله.

شيء آخر: العدوى تنتقل عن طريق جهاز التنفس، لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لأحد أصحابه وهو يشرب: "أبن القدح عن فيك"، أبعده عن فمك لئلا يكون النفس فيه. ونهى النبي عليه الصلاة والسلام أن يتنفس الإنسان في الإناء إذا شرب منه، لذلك هذه التوجيهات النبوية التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام قبل أكثر من 1400 عام تنطبق على أحدث الموضوعات المتعلقة بالعدوى والجراثيم<sup>(59)</sup>.

<sup>57</sup> - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، بابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِبِ (1/235) ح (282).

<sup>58</sup> - من تقرير منظمة الصحة العالمية، حول الوقاية والأمراض التي يمين شأنها الانتشار. ص 25.

<sup>59</sup> - موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (1/190).

\* منظمة الصحة العالمية تصدر مبادئ توجيهية عالمية جديدة بشأن جودة الهواء تهدف إلى إنقاذ ملايين الأرواح من تلوث الهواء.

تلوث الهواء هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ. 22 أيلول/ سبتمبر 2021:

بيان صحفي - كوبنهاغن وجنيف:

تقدم المبادئ التوجيهية العالمية الجديدة التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية ("المنظمة") بشأن جودة الهواء أدلة واضحة على الضرر الذي يلحقه تلوث الهواء بصحة الإنسان، حتى في مستويات تركيز أقل من المستويات المسلم بها من قبل. وتوصي المبادئ التوجيهية بمستويات جديدة لجودة الهواء من أجل حماية صحة السكان، من خلال الحد من مستويات ملوثات الهواء الرئيسية، التي يسهم بعضها أيضاً في تغير المناخ، وتلوث الهواء هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ. ويمكن أن يعزز تحسّن جودة الهواء جهود التخفيف من آثار تغير المناخ، في حين أن خفض الانبعاثات سيؤدي بدوره إلى تحسّن جودة الهواء. ومن خلال السعي إلى تحقيق هذه المستويات الواردة في المبادئ التوجيهية، سيتسنى للبلدان حماية الصحة والتخفيف من حدة تغير المناخ العالمي.

وقال المدير العام للمنظمة، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، "يهدد تلوث الهواء الصحة في جميع البلدان، لكن ضرره أشد وطأة على الأفراد في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل". وأردف قائلاً "والمبادئ التوجيهية الجديدة للمنظمة بشأن جودة الهواء هي أداة عملية قائمة على الأدلة لتحسين جودة الهواء الذي نتوقف عليه الحياة كلها. وأحث جميع البلدان وجميع الذين يناضلون لحماية بيئتنا على استخدامها للحد من المعاناة وإنقاذ الأرواح".

السبيل إلى تحقيق مستويات جودة الهواء الموصى بها في المبادئ التوجيهية: تهدف المبادئ التوجيهية إلى تحقيق جميع البلدان لمستويات جودة الهواء الموصى بها، فقد اقترحت أهدافاً مؤقتة لتيسير التحسين التدريجي لجودة الهواء؛ ومن ثم تحقيق فوائد صحية تدريجية، ولكنها هادفة، لصالح السكان. وقالت الأمم المتحدة إن هناك حاجة لاتخاذ

إجراءات عاجلة للحد من التعرض لتلوث الهواء، مصنفة عبء المرض على قدم المساواة مع التدخين والأكل غير الصحي<sup>(60)</sup>.

تقرير COP26:

تأتي الإرشادات الجديدة في الوقت المناسب تماماً لقمة المناخ العالمية COP26، التي تعقد في غلاسكو من 31 أكتوبر إلى 12 نوفمبر.

وقالت منظمة الصحة العالمية: إنه إلى جانب تغير المناخ، يعد تلوث الهواء أحد أكبر التهديدات البيئية لصحة الإنسان.

وقالت رئيسة المنظمة المعنية بتغير المناخ، ماريا نيرا، إن منظمة الصحة العالمية تعد تقريراً مهماً لتقديمه في غلاسكو للتأكيد على "الفوائد الصحية الهائلة" لتقليل تلوث الهواء من خلال التخفيف من تغير المناخ.

وقالت للصحفيين "يمكنك أن تتخيل العدد الهائل من الأرواح التي سننقذها"<sup>(61)</sup>.

#### ● المخلفات الإلكترونية، واتفاقيات بازل في شأن النفايات الإلكترونية:

وأيضاً وضعت منظمة بازل لمتابعة الفساد في العالم وضع الحلول الدولية لحماية البيئة من أضرار القاء النفايات الإلكترونية، وبيان طرق التخلص منها، وهو من أنواع التلوث البيئي يُطلق عليه "الخطر المخفي"، وتحذير اتفاقيات بازل 2006 من هذه المشكلة ووضع الحل لها، وتقارير من منظمة الصحة العالمية أن الأمراض المتعلقة بالبيئة تتسبب في مقتل حوالي 50 مليون شخص كل عام (2)، وتنظر كيف وجهنا النبي صلى الله عليه وسلم بمبدأ عام شامل لا ضرر ولا ضرار، والحفاظ على البيئة، والمياة من التلوث، وعدم قطع الأشجار التي من شأنها تنقية الهواء من السموم، وكثير من التوجيهات النبوية في هذا الشأن<sup>(62)</sup>، والنهي عن الحرق لا يقتصر فقط على الشجر، بل أي أدخنه من الممكن

<sup>60</sup> - نماذج من تقرير منظمة الصحة العالمية تصدر مبادئ توجيهية عالمية جديدة بشأن جودة الهواء تهدف إلى إنقاذ ملايين الأرواح من تلوث الهواء، هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ 22. أيلول/سبتمبر 2021، بيان صحفي، كوبنهاغن وجنيف. باختصار بعض العبارات

<sup>61</sup> - تقرير منظمة الصحة العالمية في عوامل التلوث البيئي، تلوث الهواء هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ 22. أيلول/سبتمبر 2021، بيان صحفي، كوبنهاغن وجنيف.

<sup>62</sup> - اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود UNEP.

أن تؤثر بالسلب على الاحتباس الحراري، والتلوث البيئي، وتتسبب في تغير المناخ، والاستدلال هنا من الأعلى على الأدنى، فإذا كان غير مسموح بحرق الشجر الذي هو من مكونات الطبيعة، فما بالناس بحرق المخلفات الضارة والنفايات المشعة فالنهي هنا أولى، والله تعالى أعلى وأعلم.

\***وننظر للعلم الشرعي في المحافظة على الماء والهواء: "العلاقة بين الماء والهواء":**  
تسلط أشعة الشمس على مساحات واسعة جدا من الكرة الأرضية، وهي البحار، لأن البحر يشمل 72% من مساحتها، هذا الماء يتبخر، والهواء يحمل البخار، واختلاف درجات الحرارة بين الصحاري والمناطق الساحلية، وبين خط الاستواء والقطب، هذا التفاوت الكبير في درجات الحرارة يسوق الرياح، والرياح تحمل معها بخار الماء، فإذا واجه الهواء المشبع ببخار الماء جبهات باردة طرح الماء الذي يزيد على حاجته، فتتهطل الأمطار. هذه الحقائق مبسطة تبسيطاً أولياً، لكن الأمطار أعقد من هذا بكثير، ولكن من أجل تقريب الحقيقة، هذه الخاصية التي أودعها الله في الماء، وتلك الخاصية التي أودعها الله في الهواء وهذه العلاقة بينهما، وهذه المساحات الكبيرة من الماء التي تشغلها المحيطات، وتلك أشعة الشمس التي تبخر الماء، وهذه الرياح التي تنشأ من تفاوت درجات الحرارة، تسوق السحب إلى أرض عطشى، فتحببها بعد موتها، هذه آية من آيات الله سبحانه وتعالى، ونعمة من نعمه، {وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها} [إبراهيم: 34] <sup>(1)</sup>، فهنا عندما يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحفاظ على المياه والهواء فيحدث توازن بيئي مهم للحياة كلها، وننظر: عززت منظمة الصحة العالمية إرشاداتها الخاصة بجودة الهواء يوم الأربعاء، قائلة إن تلوث الهواء أصبح الآن أحد أكبر التهديدات البيئية لصحة الإنسان ويتسبب سنوياً في 7 ملايين وفاة مبكرة <sup>(63)</sup>.

- جهود الدولة في الحفاظ على سلامة البيئة:
  - واترك القارئ يرى التطابق مع المنهج النبوي في التشجير والدعوة لتعمير الأرض وزراعتها للحد من مخاطر تلوث البيئة والتغير المناخي.
- لقد قامت وزارة البيئة بمساعدة جميع محافظات الجمهورية والمحليات والعديد من

<sup>63</sup> - موسوعة الإعجاز العلمي (85/2). باختصار قليل.

الهيئات والجمعيات الأهلية لتقديم الدعم الفني والمالي لإنشاء المشاتل لمشروعات المحافظات الخاصة بالتشجير، وكذلك إنشاء الصوبات الزراعية لتوفير الشتلات اللازمة للتشجير. وتبذل الوزارة الجهد الكبير في الإسهام في إنشاء الحدائق بالقاهرة الكبرى وجميع المحافظات الأخرى. كما عملت على الإسهامات الفنية والمالية لتطوير العشوائيات لإنشاء الحدائق وتشجير الشوارع والطرق المؤدية إليها، وكذلك استغلال المساحات الفضاء داخل المدن والأحياء السكنية لزيادة المسطحات الخضراء.

**التشجير: التشجير والمسطحات الخضراء .**

تعد مشروعات التشجير وزيادة المسطحات الخضراء من أهم المشروعات التي توليها الوزارة عناية ورعاية خاصة؛ حيث إن إقامة هذه المشروعات تعمل على:

▪ تحسين نوعية الهواء وتقليل معدلات التلوث والأتربة العالقة بالهواء.

▪ الارتقاء بجودة الهواء بما يساعد على تحسين مستوى الصحة العامة للمواطنين.

**المشمل المركزي:** تم إنشاء المشمل المركزي بالقطامية بالقاهرة الجديدة على مساحة 11 فداناً.. بهدف تطوير دعم المدارس والجامعات والجمعيات الأهلية والمدن الجديدة بالأشجار والشتلات والحواليات. وجرّ تطوير المشمل حالياً لزيادة القدرة الإنتاجية له بهدف التوسع في تشجير كافة المحافظات.. وتم إنشاء مشمل الفيوم كخطوة في سلسلة إنشاء مشاتل بكافة الفروع.



إحدى صوبات التربية

الحوض الأول أمام المدخل  
الرئيس

الصوبة الخشبية وأنواع النباتات



الطريق المؤدي للحديقة

المدخل الفرعي للمشتل

المسطح الأخضر بحديقة المشتل



صوبة إنتاج الجهنمية

صوبة إنتاج نباتات التسيق الداخلي

نظام الري بالرش

### مشتل الفيوم:

تم إنشاء صوبة زراعية مجهزة بشبكة ري ومراوح تهوية على مساحة 40 متر مربع. وتم عمل أحواض للتربية النباتية خارج الصوبة؛ وذلك بهدف دعم المناطق المحيطة بالمشتل (كالأحياء والمراكز والجمعيات الأهلية) بالأصناف التي تم زراعتها.

2 المحميات الطبيعية ومنهج السنة في حمايتها:

لتوفير الحماية للموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وللحفاظ على الاتزان البيئي ظهرت فكرة إعلان ما يسمى بالمحميات الطبيعية التي تعكس جمال الطبيعة كعنصر من الموارد الطبيعية، ولصيانة تلك الموارد فقد صدر القانون رقم 102 لسنة 1983 في شأن المحميات الطبيعية، ثم صدر القانون رقم 4 لسنة 1994 بإصدار قانون في شأن حماية البيئة ليكون مؤيداً لما جاء بالقانون رقم 102 لسنة 1983. هذا وقد صدرت قرارات من السيد رئيس مجلس الوزراء بإعلان عدد 30 محمية طبيعية حتى 2012 بنسبة تزيد على 15% من إجمالي مساحة مصر.

من الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة:  
قانون حماية سلامة البيئة رقم 9 لعام 2009 جمهورية مصر العربية ويتضمن البنود التالية وفقاً لما جاء في القانون نصاً:

بند 7. تلوث البيئة: كل تغير في خواص البيئة يؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بصحة الإنسان والتأثير على ممارسته لحياته الطبيعية، أو الإضرار بالموائل الطبيعية، أو الكائنات الحية، أو التنوع الحيوي "البيولوجي".

بند 10. تلوث الهواء: كل تغير في خصائص ومواصفات الهواء الطبيعي يترتب عليه خطر على صحة الإنسان أو على البيئة سواء كان هذا التلوث ناتجاً عن عوامل طبيعية أو نشاط إنساني، بما في ذلك الضوضاء والروائح الكريهة".

. جهود الدولة في الحفاظ على البيئة: سن القوانين: مادة (28): يحظر بأية طريقة القيام بأي من الأعمال التالية:

أولاً: صيد أو قتل أو إمساك الطيور والحيوانات البرية والكائنات الحية المائية، أو حيازتها، أو نقلها، أو تصديرها، أو استيرادها، أو الإتجار فيها حية، أو ميتة كلها، أو أجزائها، أو مشتقاتها، أو القيام بأعمال من شأنها تدمير الموائل الطبيعية لها أو تغيير خواصها الطبيعية، أو موائلها، أو إتلاف أوكارها، أو إعدام بيضها، أو نتاجها.

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون أنواع هذه الكائنات والمناطق التي تنطبق عليها أحكام الفقرة السابقة.

ثانياً: قطع أو إتلاف النباتات أو حيازتها أو نقلها أو استيرادها أو تصديرها أو الإتجار فيها كلها أو أجزاء منها أو مشتقاتها أو منتجاتها، أو القيام بأعمال من شأنها تدمير موائلها الطبيعية أو تغيير الخواص الطبيعية لها أو لموائلها.

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون أنواع هذه النباتات.

ثالثاً: جمع أو حيازة أو نقل أو الاتجار بالحفريات بأنواعها الحيوانية أو النباتية أو تغيير معالمها أو تدمير التراكيب الجيولوجية أو الظواهر البيئية المميزة لها أو المساس بمستواها الجمالي بمناطق المحميات الطبيعية.

رابعاً: الاتجار في جميع الكائنات الحية الحيوانية أو النباتية المهددة بالانقراض أو تربيتها أو استزراعها في غير موائلها دون الحصول على ترخيص من جهاز شئون البيئة.

مادة (36) "لا يجوز استخدام آلات أو محركات أو مركبات ينتج عنها عادم أو ينبعث منها دخان كثيف أو صوت مزعج يجاوز الحدود التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون. مادة (37) أ- "يحظر قطعياً الحرق المكشوف للقمامة والمخلفات الصلبة. ب- ويحظر على القائمين على جمع القمامة ونقلها إلقاء وفرز ومعالجة القمامة والمخلفات الصلبة إلا في الأماكن المخصصة لذلك بعيداً عن المناطق السكنية والصناعية والزراعية والمجاري المائية، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون المواصفات والضوابط والحد الأدنى لبعد الأماكن المخصصة لهذه الأغراض عن تلك المناطق. ج- وتلتزم وحدات الإدارة بالاتفاق مع جهاز شئون البيئة بتخصيص أماكن إلقاء وفرز ومعالجة القمامة والمخلفات الصلبة طبقاً لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية. كما تلتزم تلك الوحدات بتخصيص صناديق أو أماكن داخل المدن والقرى لتجميع القمامة والمخلفات الصلبة ونقلها وتحديد المواعيد المناسبة لذلك، وإلا وجب محاسبة المختص إدارياً.

د- ويحظر إلقاء القمامة والمخلفات الصلبة في غير تلك الصناديق والأماكن المخصصة لها. ويلتزم القائمون على جمع القمامة والمخلفات الصلبة ونقلها بمراعاة نظافة صناديق جمعها وسيارات نقلها، وأن تكون الصناديق مغطاة بصورة محكمة، وبأن يتم جمع ونقل ما بها من قمامة ومخلفات صلبة في فترات مناسبة، وألا تزيد كميتها في أي من تلك الصناديق على سعتها الحقيقية".

"بند 39- المنطقة الساحلية: مادة 33 (فقرة أخيرة): ويجب على مالك المنشأة أو المسؤول عن إدارتها التي ينتج عنها مخلفات خطيرة أن يقوم بتطهيرها وتطهير التربة والمكان الذي كانت مقامة به إذا تم نقل المنشأة أو وقف نشاطها، ويتم التطهير وفقاً للاشتراطات والمعايير التي تبينها اللائحة التنفيذية لهذا القانون"<sup>(64)</sup>.  
وبتصفح القانون وجد أنه متوافق تماماً مع ما جاء من توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم حول سلامة البيئة والحفاظ عليها من الأذى، وإلحاق الضرر- المتعمد وغير

<sup>64</sup> - قانون حماية سلامة البيئة رقم 9 لعام 2009 جمهورية مصر العربية.

المتعمد- بها، كما جاء في السنة النبوية المشرفة كما تبين ذلك الأحاديث الصحيحة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### ● المبحث الثالث: دور السنة في إدارة الأزمات الاقتصادية. "ظاهرة التحول الرقمي وحماية المستهلك أنموذجاً"

وفيه إعجاز السنة النبوية في وضع قانون حماية المستهلك وإدارة الأزمة الحالية من غبن المستهلك، والتلاعب في السوق وخلافه، ننظر للسنة والقانون الوضعي ومدى التطابق، ومدى التطبيق، فنجد السنة النبوية وضعت قانوناً للتعاملات المالية وحفظ حقوق المستهلك من أول عرض المنتج إلى التسليم والتسلم بأمان مع سلامة المنتج مطابق للشروط والمواصفات. فننظر هنا لعرض قانون حماية المستهلك، وحماية الأموال عند التحويلات الرقمية، ونطابقه بالمنهج النبوي فتجده قد أرسى النبي صلى الله عليه وسلم كل قواعد حماية النظام المالي وحماية المستهلك. فإلى التفصيل والبيان:

#### ● كيف يتم حماية النظام المالي في ظل الرقمنة؟

عناصر أساسية في التعاملات الرقمية: لكي تتم عملية التبادل التجاري والدفع والاستلام لإتمام الصفقات:

لدينا بائع، ومشتري، وسلعة، وثمان، ووسيط (بنك).

ولابد من توافر التالي:

- التأمين.
- سد الثغرات الإلكترونية.
- تأمين وصول السلعة أو المنتج.
- تأمين وصول الأموال (التحويلات) وضمان وصولها.
- الوسيط.
- شركات التأمين.
- شركات الشحن.
- ضمان سلامة المنتج.

إن التحول الرقمي أصبح ضرورة، وكورونا غيرت نمط المجتمع والاتجاه نحو الميكنة والشمول المالي، والدفع الإلكتروني يتزايد في معظم المجالات فالتجارة الإلكترونية

والتعليم عن بُعد وغيرها أصبحت سمة العصر حالياً، والجائحة أعطت دفعة كبيرة لشركات الدفع الإلكتروني لأنه أصبح وسيلة أساسية؛ الأمر الذي عزز التحول الرقمي وتسريع وتيرة استخدام وسائل الدفع الإلكتروني والتطبيقات الإلكترونية، أي شركة أو تطبيق إلكتروني معرض للاختراق من قبل الهاكرز، ولكن نحن قمنا باتخاذ إجراءات وضوابط للحماية باستخدام أفضل برامج التأمين، بالإضافة إلى إنشاء جهاز رقابي داخل الشركة لمراقبة محاولات الغش والاختراق وتقليد العلامة التجارية للنصب على العملاء، وإعداد قوائم سوداء بأرقام وأسماء بعض الأشخاص الذين يقومون بمحاولة النصب والاحتيال على المستخدمين<sup>(65)</sup>.

#### • المنهج النبوي في حفظ التحويلات، ونظام التحويل في العصر الحديث ودور الوسيط:

الأصل في الحوالات الأمانة وإيصال الحقوق بأمان إلى مستحقيها، أيًا كان طريقة إيصال هذا الحق، ففي عصرنا الحالي يتم عن طريق التحويلات البنكية، والشبكة الرقمية، وله أصل في السنة النبوية، ولكن كل عصر يهيئ الله له أسباب قوام الحياة فيه، ويرشدنا إليه بالفطرة السليمة بالتوجه نحو العلم الحديث (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)<sup>(66)</sup> دلالة أن كل علم وصل إليه البشرية هو هبة وعطية من الخالق سبحانه وتعالى، وبيان بالعرض والاستدلال أن القرآن والسنة هما مصدر الحداثة والتطور، وليس كما يدعي البعض أن المنهج النبوي لا يوافق العصر الحديث، فكل فرع من العلوم في العصر الحديث يرد إلى أصله وهو السنة النبوية التي أتت بجميع التشريعات والقوانين الإنسانية.

التحويلات والكفالة في السنة النبوية: لو نظرنا إلى كلمة التحويلات ومعناها في عصرنا الحالي، فنجد أنها باب أصيل في السنة النبوية، وقد وضع الإمام البخاري - رحمه الله - باسمها باباً كاملاً في الصحيح، كتاب الحوالات، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلْمٌ فَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ"<sup>(67)</sup>.

<sup>65</sup> - جوجل نيوز إجراءات حماية التطبيقات الإلكترونية المالية من الاختراق.

<sup>66</sup> - سورة الإسراء 85.

<sup>67</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحوالات، باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة (3/ 94) ح (2287).

**الحوالات:** وهي جمع: حوالة، بفتح الحاء وكسرهما، مشتقة من التحول والانتقال، قال نَعْلَب: تقول: أحلت فلاناً على فلان بالدين إحالة، قال ابن طريف: معناه أتبعته على غريم ليأخذه. وقال ابن درستويه: يعني: أزال عن نفسه الدين إلى غيره، وحوله تحويلاً، وهي عند الفقهاء: نقل دين من ذمة إلى ذمة. 108/12 عمدة القارئ

أن الحوالة والكفالة التي هي الضمان متقاربان لأن كلا منهما نقل دين من ذمة إلى ذمة. قال القرطبي: المطل عدم قضاء ما استحق أدائه مع التمكن منه. وقال الأزهرى: المطل المدافعة، وإضافة المطل إلى الغني إضافة المصدر للفاعل هنا وإن كان المصدر قد يضاف إلى المفعول، لأن المعنى أنه يحرم على الغني القادر أن يمطل بالدين بعد استحقاقه، بخلاف العاجز، ومنهم من قال: إنه مضاف للمفعول، والمعنى: أنه يجب وفاء الدين ولو كان مستحقه غنياً، ولا يكون غناه سبباً لتأخيره حقه عنه، فإذا كان كذلك في حق الغني فهو في حق الفقير أولى، وفيه تكلف وتعسف. (68).

وقوله "فليتبع" مفتوح الياء ساكن التاء، مفتوح الياء الموحدة. مأخوذ من قولنا: أتبع فلاناً: جعلته تابعا للغير. والمراد هنا تبعيته في طلب الحق بالحوالة وقال الظاهرية: بوجوب قبول الحوالة على الملىء، لظاهر الأمر. وجمهور الفقهاء: على أنه أمر ندب، لما فيه من الإحسان إلى المحيل بتحصيل مقصوده، من تحويل الحق عنه، وترك تكليفه التحصيل بالطلب. وفي الحديث إشعار بأن الأمر بقبول الحوالة على الملىء معلى بكون مطل الغني ظلماً، ولعل السبب فيه: أنه إذا تعين كونه ظلماً - والظاهر من حال المسلم الاحتراز عنه - فيكون ذلك سبباً للأمر بقبول الحوالة عليه، لحصول المقصود من غير ضرر المطل. ويحتمل أن يكون ذلك؛ لأن الملىء لا يتعذر استيفاء الحق منه عند الامتناع، بل يأخذه الحاكم قهراً ويوفيه. ففي قبول الحوالة عليه: تحصيل الغرض من غير مفسدة تواء الحق. والمعنى الأول أرجح. (69).

<sup>68</sup> - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ) (12/ 110). الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: 12 × 25.

<sup>69</sup> - إحكام الأحكام لابن دقيق العيد (2/ 145).

### • فكرة الطرود والتحويل في السنة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: أَتَيْتِي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَآتَيْتِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَفَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَأَنِّي أَسْتودِعُكُمَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَآتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتُ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنكَ الَّذِي بَعَثْتُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا" (70)

**نظير للحديث ودلالته:** لا بد من الوفاء والالتزام بأداء الحقوق، وهو موجود بالفطرة وعلاقته بالرقمنة والعصر الحديث:

أرسل الرجل رسالة والأموال في خشبة وأطلقها عبر البحار، (أشبه ما يكون اليوم بالطرود عبر البحار والدول، وإرسال الأموال عبر الوسائط، وليست صدفة أن شبكات النت في العالم تحت البحار ولم يصل عقلي لما البحار بالخصوصية. هناك علوم لا نعلم عنها، ولكنها إشارة فقط في الحديث للتوصيل عبر البحار (71).

<sup>70</sup> - صحيح البخاري، كتاب الكفالة، باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها (95/3) ح (2291).

<sup>71</sup> - استنباط من الحديث الشريف ودلالته.

وهي ما يعبر عنها في عصر الرقمنة بالطرود البريدية ومعها مكتوب باسم الراسل والمرسل إليه، لنعلم أن كل شئ في عصرنا الحديث له أصل في السنة الصحيحة بالدليل الواضح والدلالة الواضحة.

#### ما هي آلية عمل التحويلات الإلكترونية؟

إن تحويل الأموال على الإنترنت هو البديل الحديث للتحويلات المالية؛ حيث يمكنك إرسال أموال إلى شخص آخر بشكل فوري عبر تحويل المال (أو البيانات التي تمثل هذا المال)، تتضمن المعاملة المعتادة- معلومات التواصل (مثل رقم الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني) للطرفين المرسل والمستلم والمرتبطة بالحساب المصرفي. يمكن غالباً إجراء تحويل الأموال عبر الإنترنت عن طريق خدمات آمنة موجودة على الإنترنت مقابل رسوم محدودة.

تتسم العملية بالبساطة، وغالباً ما تتم على النحو التالي:

يفتح المرسل جلسة للخدمات المصرفية على الإنترنت ثم يحدد الطرف المستلم والمبلغ المرسل، بالإضافة إلى سؤال الأمان وإجابته. بعدها على الفور يتم قيد المال في الجانب الدائن مقابل رسوم بسيطة في الغالب.

يرسل المرسل إجابة سؤال الأمان بشكل منفصل إلى الطرف المستلم، ويتم ذلك غالباً عبر وسيلة أخرى لزيادة الأمان. يتم بعدئذ إرسال رسالة إلكترونية أو نصية إلى المستلم تحتوي على تعليمات للحصول على الأموال والإجابة عن سؤال الأمان.

يجب على المستلم الإجابة عن سؤال الأمان بشكل صحيح. وإذا لم يجب المستلم عن السؤال بشكل صحيح بعد عدد محدد من المحاولات، يتم رد الأموال إلى المرسل. في حال عدم قبول التحويل الإلكتروني بعد فترة زمنية معينة فإنه لا يتم استكمالها. تتوقف مدة التحويل على المصرف أو إعدادات الشخص أو كلا الأمرين.

أحياناً لا تحتاج إلى حساب مصرفي لإرسال الأموال عبر الإنترنت أو حتى لاستلامها من تحويل إلكتروني، حيث يمكن استخدام بطاقة ائتمان أو الاستلام نقداً بدلاً من ذلك، إلا أن هذا يتطلب رسوماً أعلى في الغالب.

من الأسباب الشائعة لاستخدام التحويلات الإلكترونية: تستغرق الشيكات المرسلّة بالبريد العادي أياما حتى تصل إلى أصحابها، وربما تضيع في البريد أو تُسرق. في حال إرسال الأموال بين الدول، فالسؤال هنا يتعلق برسوم تحويل العملات، والتي غالباً ما تكون أعلى من رسوم تحويل الأموال إلكترونياً. تتم تحويلات الأموال إلكترونياً بشكل فوري تقريباً إلى أي مكان في العالم من دون أي تعقيدات ملموسة<sup>(72)</sup>.

وجدنا في إتمام عملية التحويل لابد من الوسيط الذي يقوم بالتحويل مقابل رسوم محددة.

\*الوسيط (البنوك) في عصر الرقمنة: البنوك لها دور الوسيط بين المتعاقدين في إيصال الأموال للمستحق، مقابل الفائدة المستحقة للبنك مقابل هذه الخدمات المصرفية. ننظر لأصل الوسيط في السنة، بل وإطلاق اسم معاصر الآن في كتاب كامل في الصحيح (باب أجر السمسرة):

أَيُّ حَكْمِهِ وَهِيَ بِمَهْمَلَتَيْنِ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرِ بْنِ سَيْرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بَأْسًا، أَمَا قَوْلُ بَنِي سَيْرِينَ وَإِبْرَاهِيمَ فَوَصَلَهُ بَنِي أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُمَا بَلْفَظٍ لَا بَأْسَ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ إِذَا اشْتَرَى يَدًا بَيْدًا، وَأَمَا قَوْلُ عَطَاءِ فَوَصَلَهُ بَنِي أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا بَلْفَظٍ سُئِلَ عَطَاءُ عَنِ السَّمْسَرَةِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ أَشَارَ إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَنْ كَرِهَهَا، وَقَدْ نَقَلَهُ بَنِي الْمُنْذِرِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ قَوْلُهُ وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ هَذَا التَّوْبِ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ وَصَلَهُ بَنِي أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ نَحْوَهُ وَهَذِهِ أَجْرُ سَمْسَرَةٍ أَيْضًا، لَكِنَّهَا مَجْهُولَةٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يُجْزَأَ الْجَمْهُورُ وَقَالُوا إِنْ بَاعَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلُهُ، وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ إِجَازَةً بَنِي عَبَّاسٍ عَلَى أَنَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى الْمُقَارِضِ وَبِذَلِكَ أَجَابَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَنَقَلَ بَنِي التَّيْنِ أَنَّ بَعْضَهُمْ شَرَطَ فِي جَوَازِهِ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ الْوَقْتَ أَنْ تَمُنَ السَّلْعَةُ يَسَاوِي أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ وَتَعَقَّبَهُ بِأَنَّ الْجَهْلَ بِمِقْدَارِ الْأَجْرَةِ بَاقٍ قَوْلُهُ ،

72 • 2023 AO Kaspersky Lab. سياسة الخصوصية • اتفاقية الترخيص بين الشركات والمستهلكين

وَقَالَ بِن سِيرِينَ: إِذَا قَالَ بَعُهُ بِكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَفَكَ أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِصُورَةِ الْمُقَارِضِ مِنَ السَّمْسَارِ قَوْلُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ هَذَا أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَمْ يُوصَلْهَا الْمُصَنِّفُ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بِنِ عَوْفِ الْمُزْنِيِّ فَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا بَلْفُظِهِ وَزَادَ إِلَّا شَرْطًا حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا<sup>(73)</sup>.

إذن دور الوسيط لا بد أن يكون مشروط، وهو ما تمت الإشارة إليه في ربح محدد للبنوك مقابل التحويلات،

الوسيط (بنوك الاعتماد).

يرمز قانون حماية المستهلك إلى وجود رقابة فعلية على عملية التبادل التجاري عبر الحاسوب وإلزام بقانون يمنع التلاعب وضمان الالتزام بين المتعاقدين، والالتزام بموعد التسليم. كل هذا له مرجع في السنة للإدارة عامة في عصر الرقمنة وغيره، ولإدارة في وقت الأزمات أدهى.

#### • منهج النبوة في حماية المستهلك

- 1/ خيار البيع، والصدق والبيان.
- 2/ الرد بالعيب وسياسة الاسترجاع.
- 3/ مطابقة المواصفات وبيان الكيل والوزن.
- 4/ النهي عن الغرر والغش.
- 5/ النهي عن الجلب والالتزام بالتسعير، ونص القانون الوضعي في ذلك.

1/ الخيار وقت إتمام البيع: عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا<sup>(74)</sup>. وأخرجه مسلم في الصحيح وترجم له بقوله: بَابُ الصُّدُقِ فِي الْبَيْعِ وَالْبَيَانِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>73</sup> - عمدة القارئ للعيني (4/ 451).

<sup>74</sup> - سنن الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا (3/ 539) ح (1245).

قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بَوْرِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكْتَمَا مُحَقَّقٌ بِرُكَّةٍ بَيْعُهُمَا» (75).

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍوَ إِذَا ابْتَاعَ بَيْعًا وَهُوَ قَاعِدٌ قَامَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ.  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ، وَحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَ، وَسَمُرَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَالُوا: الْفُرْقَةُ بِالْأَبْدَانِ لَا بِالْكَلَامِ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، يَعْنِي: الْفُرْقَةَ بِالْكَلَامِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ لِأَنَّ ابْنَ عَمْرٍوَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَى مَا رَوَى وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ مَشَى لِيَجِبَ لَهُ.

وَالْخِيَارُ شَرْعًا: فِي بَيْعٍ وَغَيْرِهِ: طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ، وَهُمَا هُنَا فَسْخُ الْبَيْعِ، أَوْ إِمضَاؤُهُ. وَخِيَارُ الْمَجْلِسِ ثَابِتٌ بِالسَّنَةِ الصَّحِيحَةِ، وَيَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ.

\* اختلاف العلماء:

اختلف العلماء في صحة البيع بغير خيار المجلس:

فذهب الجمهور من الشافعية والحنابلة إلى صحته، لأدلتها الثابتة.

وذهب المالكية إلى عدم صحته، واعتدورا عن العمل بأحاديثه بأعذار ضعيفة، منها أنه

خلاف عمل أهل المدينة، فأجاب الجمهور عن أعذارهم.

\* حكمته:

قال ابن القيم: أثبت الشارع خيار المجلس في البيع حكمةً ومصلاً للمتعاقدين، وليحصل تمام الرضا الذي شرطه الله تعالى فيه بقوله: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: 29] فَإِنَّ الْعَقْدَ يَقَعُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَرَوٍّ وَلَا نَظَرٍ فِي الْقِيَمَةِ، فَاقْتَضَتْ مُحَاسِنَ هَذِهِ

<sup>75</sup> - صحيح مسلم، كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان (1164/3).

الشريعة الكاملة أن يجعل للعقد أمداً يتروى فيه المتعاقدان، ويعيدان فيه النظر، ويستدرك كل واحد منهما ما فاتته (76).

2/ الصدق من طريق البيع:

ا/ حق المستهلك أن تكون السلعة مطابقة للمواصفات وخالية من العيب.

ب/ حق البائع صدق المستهلك في سداد الثمن، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بالمشى صدقاً. فعن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما.

هذا حديث صحيح. وهكذا روي عن أبي بزة الأسلمي أن رجلين اختصما إليه في فارس بعد ما تباعا وكانوا في سفينة، فقال: لا أراكما افترتكما، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

وقد ذهب بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم إلى أن الفرقة بالكلام، وهو قول سفيان الثوري. وهكذا روي عن مالك بن أنس (77).

نظر لقانون حماية المستهلك: الفقرة 19، 20 ورقم 7 من قانون 2018م.

يلتزم المورد خلال مدة أقصاها سبعة أيام من اكتشافه أو علمه بوجود عيب في المنتج أن يبلغ الجهاز بهذا العيب وبأضراره المحتملة، فإذا كان من شأن العيب الإضرار بصحة المستهلك أو سلامته، التزم المورد بأن يبلغ الجهاز بهذا العيب فور اكتشافه أو علمه به، وأن يعلن توقفه عن إنتاج المنتج أو التعامل عليه، وأن يحذر المستهلكين من استخدامه بالنشر في وسائل الإعلام المختلفة. ويلتزم المورد في أي من الأحوال المشار إليها، بإصلاح العيب أو باستبدال المنتج أو استرجاعه مع رد قيمته دون أي تكلفة إضافية على المستهلك. ولا يتم استئناف الإنتاج أو التعامل على المنتج من جانب المورد إلا بعد موافقة الجهاز، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الإجراءات اللازمة لذلك.

<sup>76</sup> - توضيح الأحكام من بلوغ المرام تأليف راجي عفور بن عبد الله بن عبد الرحمن البسام - غفر الله له ولوالديه وللمسلمين (356/4)، مكتبة الأسد - طبعة الخامسة، مصححة ومحقة وفيها زيادات هامة 1423هـ -

2003م مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى.

<sup>77</sup> - صحيح الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا.

20 . يضمن المورد جودة المنتج محل التعاقد وسلامته طوال فترة الضمان، كما يضمن توافر المواصفات التي تم التعاقد بناء عليها .

٧ - العيب: كل نقص في قيمة أو منفعة أي من المنتجات بحسب الغاية المقصودة من الاستفادة منها، ويؤدي بالضرورة إلى حرمان المستهلك كلياً أو جزئياً بها فيما أعدت من أجله، بما في ذلك النقص الذي ينتج من خطأ في مناولة السلعة أو تخزينها، وذلك كله ما لم يكن المستهلك قد تسبب في وقوع هذا النقص .

**\*الحفاظ على الأمانة عند البيع في الذهب والفضة:**

وقد اعتاد البائعون فصل الذهب عن الفصوص والأحجار وغيرها، ننظر للسنة هي التي وجهت لهذا منذ 1443 عاماً:

فَعَنْ فِضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْرِ قِلَادَةٍ بِأَثْنِي عَشْرَ دِينَارًا فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَفَصَلْتَهَا، فَوَجِدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشْرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَا تَبَاعَ حَتَّى تَفْصَلَ .

قال أبو عيسى الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ لَمْ يَرَوْا أَنْ يَبَاعَ السَّيْفُ مُحَلَّى، أَوْ مَنْطِقَةٌ مَفْضُضَةٌ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمٍ، حَتَّى يُمَيَّزَ وَيُفْصَلَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ (78)

**\*الحفاظ على المستهلك من الغرر:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْحِصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغُرْرِ» (بيع الحصاة) فيه ثلاث تأويلات؛ أحدها أن يقول بعتك من هذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها، أو بعتك هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصاة والثاني أن يقول بعتك على أنك بالخيار إلى أن أرمي بهذه الحصاة، والثالث أن يجعل نفس الرمي بالحصاة بيعاً فيقول إذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا .

<sup>78</sup> - سنن الترمذي كتاب البيوع- بَابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْقِلَادَةِ وَفِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، (2/ 547) ح 1255 .

(بيع الغرر) النهي عن بيع الغرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول، وما لا يقدر على تسليمه، وما لم يتم ملك البائع عليه، وبيع السمك في الماء الكثير، واللبن في الضرع، وبيع الحمل في البطن.. ونظائر ذلك وكل ذلك يبيعه باطل؛ لأنه غرر من غير حاجة، ومعنى الغرر الخطر، والغرور، والخداع، واعلم أن بيع الملامسة وبيع المنابذة وبيع حبل الحبله وبيع الحصاة وعسيب الفحل وأشباهاها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي داخلة في النهي عن الغرر، ولكن أفردت بالذكر، ونهى عنها لكونها من بياعات الجاهلية المشهورة<sup>(79)</sup>.

\*النهي عن الجلب: انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمي المستهلك ويحمي الأسواق من أن أحداً يأخذ السلع قبل أن تنزل للسوق دون أن تصل ليد المستهلك لئلا يتحكم في السلع بغير تسعير ويضر المستهلك.

فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَلَقَّى السِّلْعَ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ» وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ نُمَيْرٍ، وَقَالَ الْأَخْرَانُ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّلَقِّيِ» وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَلَقَّى الْجَلْبَ»<sup>(80)</sup>.  
انظر للقانون: برقم 9 من قانون حماية المستهلك لعام 2018م.

يلتزم المورد أو المعلن بتجنب أي سلوك خادع، وذلك متى انصب هذا السلوك على أي عنصر من العناصر التالية: 1 - طبيعة السلعة أو صفاتها الجوهرية أو العناصر التي تتكون منها أو كميتها. ٢ - مصدر السلعة أو وزنها أو حجمها أو طريقة صنعها أو تاريخ إنتاجها أو تاريخ صالحيتها أو شروط استعمالها أو محاذيره. ٣ - خصائص المنتج والنتائج المتوقعة من استخدامه. ٤ - السعر أو كيفية أدائه، ويدخل في ذلك أي مبالغ يتم إضافتها للسعر وعلى وجه الخصوص قيمة الضرائب المضافة. ٥ - جهة إنتاج السلعة أو تقديم الخدمة. ٦ - نوع الخدمة ومكان تقديمها ومحاذير استخدامها وصفاتها الجوهرية سواء انصبت على نوعيتها أو الفوائد من استخدامها.

<sup>79</sup> صحيح مسلم كتاب البيوع باب بطلان بيع الحصاة، والبيع الذي فيه غرر (1153/3) ح 1513 .

<sup>80</sup> صحيح مسلم كتاب البيوع، باب تحريم تلقي الجلب (1156/3) ح 1517.

<sup>81</sup> المصدر السابق رقم 1519

ونظر هذا التوجيه بالنص في قانون حماية المستهلك برقم 8 من قانون 181 عام لسنة 1918م حظر حبس المنتجات الاستراتيجية المعدة للبيع عن التداول بإخفائها، أو عدم طرحها للبيع، أو الامتناع عن بيعها، أو بأي صورة أخرى. ويصدر قرار من رئيس مجلس الوزراء بتحديد المنتجات الاستراتيجية لفترة زمنية محددة وضوابط تداولها والجهة نشر القرار في جريدة مختصة بذلك، وفي يوميتين واسعتي الانتشار. ويلتزم حائزو المنتجات الاستراتيجية لغير الاستعمال الشخصي بإخطار الجهة المختصة بالسلع المخزنة لهم وكمياتها.

وجاء في الفقه الإسلامي:

قال "نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتلقى الجلب" مصدر بمعنى اسم المفعول أي المجلوب. يقال جلب الشيء جاء به من بلد إلى بلد للتجارة. فإن تلقاه إنسان فابتاعه (فإذا أتى) صاحب السلعة (سيده السوق) الذي تعرف فيه قيم السلع (فهو بالخيار) أي بين أن يمضي البيع أو يفسخ. ففيه أن ابتداء التلقي من خارج السوق الذي تباع فيه السلع. ومن حديث ابن عمر "نهانا أن نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام" وفي رواية "فإذا ورد السوق فهو بالخيار" فدل على انعقاد البيع. وهو مذهب الجمهور. وقالوا لا يجوز تلقي الركبان ويثبت له الخيار مطلقاً. وهو ظاهر النص.

وقال الشيخ أثبت النبي - صلى الله عليه وسلم - للركبان الخيار إذا تلقوا. لأن فيه نوع تدليس وغش وخديعة. وقال ابن القيم نهى عن ذلك لما فيه من تغرير البائع. فإنه لا يعرف السعر فيشتري منه المشتري بدون القيمة. ولذلك أثبت له النبي - صلى الله عليه وسلم - الخيار مع الغبن. فإن الجالب إذا لم يعرف السعر كان جاهلاً بثمن المثل فيكون المشتري غاراً له. ومنه تلقي سوقة الحجيج الجلب من الطريق. وسبقهم إلى المنازل يشترون الطعام والعلف. ثم يبيعونه كما يريدون. فيمنعهم والي الحسبة.<sup>82</sup>

\* والمقصود لا بد أن تنزل السلعة إلى السوق لتسعر وهو مبدأ التسعير للسلع، ولا بد من الاستيفاء للوصف والمقدار في الشئ المباع ولا بد أن يكون معيناً.

<sup>82</sup> - الإحكام شرح أصول الأحكام (142/2)، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الفحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ) الطبعة: الثانية، 1406 هـ، عدد الأجزاء: 4.

لا يوجد أدل من هذا أن قانون السنة النبوية هو نفسه قانون حماية المستهلك فمن علم  
النبي صلى الله عليه وسلم هذه القوانين التي تحمي الاقتصاد وتحافظ على السوق  
وتحمي المستهلك؟؟؟  
وعن جابر بن عبد الله، يقول: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من  
التمر، لا يعلم مكيلتها، بالكيل المسمى من التمر». (الصبرة) الصبرة هي الكومة وهو المجتمع من المكيل، والمعنى نهى عن بيع الكومة من  
التمر المجهولة القدر بالكيل المعين القدر من التمر [83].

\* معرفة الكيل والوزن قبل البيع:  
عن المقدم بن معدي كرب رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «كيلوا  
طعامكم بيارك لكم» (84).

معرفة الثمن: في حديث الهجرة ما يدل على ذلك دلالة واضحة: قال: «أشعرت أنه قد أذن  
لى في الخروج». قال: الصحبة يا رسول الله، قال: «الصحبة»، قال: يا رسول الله، إن عندي  
ناقطين أعددتهم للخروج، فخذ إحداهما، قال: «قد أخذتها بالثمن» (85).  
\* النهى عن بيع شئ غير موجود أو محتمل وجوده:

فعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع  
حبل الحبلية، وكان يبيعا يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة،  
ثم تنتج التي في بطنها (86).

(حبل الحبلية) أي أن يبيع شيئاً ويجعل أجل دفع الثمن أن تلد الناقة ويكبر ولدها ويلد، أو  
المراد بيع ما يلد حبل الناقة، وهو إما بيع معدوم ومجهول، وإما بيع إلى أجل مجهول  
وكل منهما ممنوع شرعاً لما فيه من الغرر وما يؤدي إليه من المنازعة [87].

\* النهى عن بيع ما لم يراه أو لا يعلم وصفه:  
عن ابن شهاب، قال: أخبرني عامر بن سعد، أن أبا سعيد رضى الله عنه أخبره أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن المنايذة، وهى طرح الرجل ثوبه يالبيع إلى الرجل قبل أن  
يقبله، أو ينظر إليه «ونهى عن الملامسة»، واللامسة: لمس الثوب لا ينظر إليه (88).

<sup>83</sup> - صحيح مسلم كتاب البيوع باب النهي عن صبرة التمر المجهولة (1162/3) ح (1530).

<sup>84</sup> - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما يستحب من البيوع (67/3) ح (2128).

<sup>85</sup> - صحيح البخاري (كتاب البيوع باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع (69/3) ح (2138).

<sup>86</sup> - المصدر السابق كتاب البيوع باب بيع الغرر، وحبل الحبلية (70/3) ح (2143).

<sup>87</sup> - [تعليق مصطفى البغا] وأخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الحبلية (753/2) رقم 1514.

<sup>88</sup> - صحيح البخاري كتاب البيوع، باب بيع الملامسة (70/3) ح (2144).

تنظر قواعد حماية المستهلك في الحديث الشريف الصحيح السابق، وتنظر لنص قانون حماية المستهلك في القانون: النص التاسع لقانون 181 لسنة 2018م / يلتزم المورد أو المعلن بتجنب أي سلوك خادع، وذلك متى انصب هذا السلوك على أي عنصر من العناصر التالية: ١ - طبيعة السلعة أو صفاتها الجوهرية أو العناصر التي تتكون منها أو كميتها. ٢ - مصدر السلعة أو وزنها أو حجمها أو طريقة صنعها أو تاريخ إنتاجها أو تاريخ صالحيتها أو شروط استعمالها أو محاذيره. ٣ - خصائص المنتج والنتائج المتوقعة من استخدامه. ٤ - السعر أو كيفية أدائه، ويدخل في ذلك أي مبالغ يتم إضافتها للسعر وعلى وجه الخصوص قيمة الضرائب المضافة. ٥ - جهة إنتاج السلعة أو تقديم الخدمة. ٦ - نوع الخدمة ومكان تقديمها ومحاذير استخدامها وصفاتها الجوهرية سواء انصبت على نوعيتها أو الفوائد من استخدامها. ٧ - شروط التعاقد وإجراءاته، وخدمة ما بعد البيع، والضمان.

\*تنظر لقاعدة جواز الإقالة بعد البيع بغير سبب في السنة النبوية:  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى مِصْرَاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا سَمْرَاءَ»، يَعْنِي: لَا بَرَّ (89).

ونظر للمبدأ في القانون: النص 17 من قانون حماية المستهلك:  
 17. للمستهلك الحق في استبدال السلعة أو إعادتها مع استرداد قيمتها النقدية، من تسلمها، دون إبداء أي أسباب ودون تحمل أي نفقات خلال أربعة عشر يوم وذلك دون الإخلال بأي ضمانات أو شروط قانونية أو اتفاقية أفضل للمستهلك، وللجهاز أن يحدد مدداً أقل بالنظر إلى طبيعة بعض السلع.

- نظر لتحديد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام؛ لأنه طعام ممكن أن يسرع إليه الفساد، وفي القانون 14 يوماً سياسة الاسترجاع، ولكن بالنظر إلى طبيعة بعض السلع كما جاء بنص القانون.
- بيع الأجل.

<sup>89</sup> - سنن الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المصراه (545/3) ح (1252).

- هل يجوز البيع بالأجل وهل هذا يحمي المستهلك والمنتفع؟
- يجوز والأصل فيه: حديث عن السيدة عائشة رضى الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ»<sup>(90)</sup> وفي هذا حفظ وضمن الحقوق للطرفين البائع والمشتري.
- **نظري في القانون:** كيف يفيدك نظام البيع بالأجل كتاجر تجزئة؟
- يحقق البيع بالأجل فوائد ويسد احتياجات متعددة للعملاء بالأخص لتغطية تعدد احتياجاتهم الاستهلاكية، ولكن قد يجعلنا التركيز على المستهلك نغفل عن نقطة مهمة، كيف يعود البيع بالأجل بمنافع لتاجر التجزئة؟
- زيادة المبيعات، فبدلاً من الانتظار حتى يدخر العميل المبلغ الكافي لشراء السلعة، فهو قادر على شرائها ثم دفع ثمنها خلال مدة يتفق عليها.
- تقليص المخزون وتصريف السلع، فيمكنك خفض نسب السلع الراكدة في مخزونك عن طريق تصريفها للعملاء الغير قادرين على الدفع النقدي المباشر.
- زيادة الدخل بالإفادة من سعر السلعة بعد إضافة ثمن البيع بالأجل (ثمن التقسيط).
- الإسهام في تسيير حركة المنتجات وزيادة ضمان بيع المنتجات بنفس سعر السوق قبل تلفها.
- يعتبر اعتماد أكثر من طريقة للدفع ووضع سياسات البيع والتحصيل فيما بعد، من أساليب التسويق لمتجرك التي تساعد في جذب مختلف أنواع العملاء.
- \*وما تم ذكره من مطابقة قانون حماية المستهلك بما جاء في السنة الصحيحة فهو على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فقد يحتاج لمجلدات للتفصيل في هذا الأمر، وإنما أردت أن أصل إلى النتائج الواضحة بالدراسة من واقع الحياة وما يتم تداوله في البيع والشراء في الواقع المعاصر.
- إدارة هذه الأزمة بالإعلام الرقمي: يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم قانون يحمي المستهلك سواء في الأوقات العامة أو في وقت الأزمات، فلو التزم المجتمع بهذه الثوابت لما حدث غرر ولا تعدى على حقوق المستهلك ولما ارتفعت الأسعار كل وفق ما يراه التاجر،

<sup>90</sup> - البخاري كتاب البيوع 2068 ح (65/3) باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة.

وقد علمنا النبي أن الجلب حرام؛ وهو أن يجلب التاجر السلعة ويبيعها بالثمن الذي يراه قبل أن تنزل السوق ويتم تسعيرتها وهذا شبيهه بالغرف التجارية الآن للتحكم في الأسعار بغير تدخل من التجار والاحتكار ومنع السلع وما يتم من تلاعب في الأسواق، من البداية إلى غش المنتجات والتعرض للغرر، وحدثت الأزمات، إنها إدارة حكيمة، ونرى نشر هذا المنهج يحتاج لمنصات إعلامية توضح للناس وتبين وتعلم، وليس أجدد بهذه المهمة من الإعلام الإلكتروني، فهو لغة العصر الآن والترويج الإلكتروني هو السائد، فدوره الآن ذو جلال ليعم النفع للجميع.

### المبحث الرابع: دور السنة في إدارة الأزمات الاجتماعية "ظاهرة الانتحار- أزمة التعليم وقت الأزمات" أنموذجاً

وفيه مطلبان: بعض الكوارث الاجتماعية وإدارة الأزمة من السنة النبوية المشرفة، والطب النفسي.

- "ظاهرة الانتحار".
- "التعليم وقت الأزمات"، وتطبيق الدولة لتصحيح التصور الخاطئ عند البعض، واستبدال المعوقات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، التحول الرقمي في مجال التعليم. وتوجيهات نبوية في ذلك:
- أزمة اجتماعية وإدارتها من السنة النبوية المشرفة والطب النفسي. - الانتحار، وتشخيص القرآن والسنة بالداء والدواء.

- في النهي عن الانتحار، وتمنى الموت وقت الأزمات، والتكامل بين السنة، والطب النفسي في التوجيهات، والعلاج.

- الانتحار هو: فعل قتل المرء نفسه عمداً، وعوامل انتشار الانتحار تشمل الاضطراب العقلي خصوصاً الاكتئاب، والاضطرابات العصبية، والسرطان، والعدوى بفيروس العوز المناعي البشري، يموت كل عام ما يقرب من مليون شخص بسبب الانتحار 86% منهم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل<sup>(91)</sup>. هذا عن تقرير منظمة الصحة العالمية عن أسباب الانتحار وتعريفه، وإرجاع بعض أسباب الانتحار لضيق العيش أو المرض أو

<sup>91</sup> - من تقرير لمنظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (الانتحار).

الاضطرابات العصبية، وجميعها أزمات يتعرض لها الإنسان في حياته قد تدفعه لتمني الموت، ومن ثم محاولة القضاء على النفس في أي صورة من صور الانتحار، وقد وضحت السنة بعض طرق الانتحار، ونهت عنها جميعها، ووضعت عقوبة رادعة لكل من تسول له نفسه بإزهاق النفس التي حرم الله، فجرم هذه الفعلة وتوعد من يفعلها أنه خارج الإيمان، بل مخلص في النار والعياذ بالله، وما كانت هذه العقوبة إلا لتوقف التعدي على النفس، وإلا لكان أقدم الكثير على هذه الفعلة بدافع الأزمات والخروج من المح، وكم من محنة تمر على الإنسان تفقده صوابه، وتجعله يفكر في إنهاء المعاناة بإنهاء حياته، ونرى الله تعالى في آيته يوضح أسباب الانتحار ويحذر منه يقول الله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) إِنْ تَجَتَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا (31) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (32) (92).

نرى القرآن الكريم جاء بأسباب الانتحار، والعلاج، والعقوبة لمن أقدم على هذه الفعلة، أسباب مالية، أو اتباع شهوات، واتباع الذنوب المهلكات، ونظر للتقارير الطبية أن أكثر حالات الانتحار في المجتمعات صدمات عاطفية من علاقات غير محسوبة، وغير شرعية، وخسارات مالية، أو ضائقة، وتمني حياة الآخرين والنقمة على العيش وعدم الرضا بالواقع؛ مما يفقد الإنسان توازنه، وتجعله يفقد الصواب في حياته، وكل هذه أمراض نفسية اجتماعية إن حلت في مجتمع أفسدت أفرادها، وأدت إلى العواقب الوخيمة التي حذرنا منها القرآن والسنة، فلنتأمل ولنتدبر فيما جاء من عند الله، وبعث به رسوله العظيم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ففيه تشخيص الداء والدواء، - ونرى

<sup>92</sup> - سورة النساء الآيات: من 26 إلى (32)

في المجتمع أن أغلب حالات الانتحار بسبب الأمراض النفسية والإقدام على الانتحار وعدم السلام النفسي، وعدم الأمان، وعدم الاستقرار، وعدم اليقين، والتشاؤم ومحاولة إنهاء الحياة يقول تعالى: وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (93).

منهج النبوة في إدارة هذه الأزمة:

فنهى عن تمنى الموت وقت الأزمات فضلاً عن الانتحار، ننظر في الحديث الشريف: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْمَلْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي (94)

وننظر لكلام الصحابة في أصعب الأوقات يمثلون بتوجيهات نبينا صلى الله عليه وسلم، ويتصبرون بما يكون لهم من أمل في طيب الأجر، والمنوبة على البلاء مما يدفعهم للبقاء، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ، نَعُودُهُ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ «ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لِي، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لِيُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ (95)

وننظر لتوسيع دائرة الأمل في النفوس: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ «قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ (96).

فالنهي عن تمنى الموت مع دعم الأسباب الداعمة للبقاء ومحاولة الاستمرار توجيه نبوي شريف.

<sup>93</sup> [سورة الحج: 11].

<sup>94</sup> - البخاري كتاب المرضى باب تمنى المريض الموت (7/121) ح 5671.

<sup>95</sup> - البخاري كتاب المرضى باب تمنى المريض الموت (7/121) ح 5671.

<sup>96</sup> - البخاري كتاب المرضى باب تمنى المريض الموت (7/121) ح 5673.

ونظر للتوجيه النبوي في دعم الحالة النفسية للمريض بالكلمة الطيبة والدعاء له، فعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»<sup>(97)</sup>» ومن هنا يأتي دور الإعلام في نشر الأمن والأمان ونشر القيم، والمبادئ وعدم نشر السلبيات، والنماذج السيئة في المجتمع؛ لئلا يتخذها شبابنا قدوة، إن الشباب الآن يجلسون خلف الشاشات الإلكترونية يتابعون المنشورات الغث والسمين بغير تمييز، فلا بد من دور إعلام رقمي ممنهج للتوجيه، والإرشاد، والتوعية، وتبني فكرة عدم نشر حوادث الانتحار والطرق مثلما تم في انتشار طريقة الانتحار بحبات الغلال وعرف الشباب المصدر والطريقة فصارت عادة بدل كونها كارثة تهدد حياة مجتمع كامل، لا بد أن نتوقف عن نشر مثل هذه الحوادث والسلبيات ونستبدلها بنشر الإيجابيات والنماذج الناجحة البناءة والفكر المستنير. والله أسأل التوفيق والرشاد لشباب العالم أجمع.

➤ "التعليم وقت الأزمات"، تطبيق الدولة، واستبدال المعوقات باستخدام التكنولوجيا

الحديثة، والتحول الرقمي في مجال التعليم. وتوجيهات نبوية في ذلك.

من الأخطاء التي يتصورها بعض فئات المجتمع أنه لا بد من وقف النشاط التعليمي وقت الأزمات أو وقت تفشي الأمراض، أو انتشار الأوبئة، وهو تصور خاطئ للإدارة الأزمات التي لا تُدار إلا بالعلم وتطبيق الوسائل البديلة المتاحة لتخطي الأزمة، وأكبر مثال في واقعنا المعاصر عند جائحة كورونا التي اجتاحت العالم أجمع بعض الدول أفادت من هذه المحنة وحولتها لبداية إنجازات ونجاحات بدلاً من أن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الوباء العالمي، بل طبقت العلم مع الطب مع الاقتصاد مع علم الاجتماع مع العلم الشرعي جنباً إلى جنب، وخرجت من الأزمة بنتائج عظيمة في التحول الرقمي، واستعمال الذكاء الاصطناعي، والعقل الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وعقد الاجتماعات والندوات وجميع المهام عن طريق اللقاءات الإلكترونية، وتم وضع مسار صحيح لاستكمال الحياة في ظل الجائحة وما بعد الجائحة، فصارت منحة وإعداداً لمستقبل ملئ بالعلم وتجاوز الصعاب، ولم يقف الأمر عند ذلك فقط، بل تطور لإنتاج البرامج التي تسعى فيما بعد لرقمنة كل

<sup>97</sup> - البخاري كتاب المرضى باب دعاء العائد للمريض (7/1 21) ح 5675.

الخدمات التي تخص المجتمع، وهذا عمل دؤوب في ظل الأزمة، وحب للعلم وحب لتراب الأوطان ومن فيها وانتماء وعطاء، ولا أجد مثلاً أكبر من تطبيق وطننا الغالي مصر لهذا التصور الرائع للعلم في ظل الأزمات، وألهمت الباحثين أن يدونوا ما حدث، وأنه سبق تاريخي لوطننا يتخطى فيه الحواجز والمعوقات والكوارث، وهذا ليس بجديد على هذا الوطن العزيز العظيم الذي ذكره الله رب العزة تبارك وتعالى في القرآن أنه الأمان وقت الأزمات، فزرى ما حدث من جائحة المجاعة في العالم وقتها يقول الله تعالى: ( فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ) (99) (98) ، وننظر لدخول سيدنا يوسف مصر رب العزة ، اتاه الملك والحكمة والعلم (وقال الذي اشتراه من مصرَ لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (21) ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين (22) .<sup>(99)</sup>، ننظر النظرة البعيدة للأمور من عزيز مصر عسى أن ينفعنا وهذا ذكر عظيم من رب العزة تبارك وتعالى عن مصرنا الغالية في كتاب الله تعالى، وأن مصر بها الملك والعلم والحكمة، ففي عصرنا الحالي تطبيق الدولة لتصحيح التصور الخاطئ عند البعض، واستبدال المعوقات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم .

وتوجيهات نبوية حول جودة التعليم، وبيان تطابق أن السنة تبنت جودة التعليم قبل ظهورها في القرن الواحد والعشرين، وننظر لتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم: في تخطي الأزمات وعدم التوقف، حتى لو قامت الساعة فيقول صلى الله عليه وسلم: (عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها " <sup>(100)</sup> .

<sup>98</sup> - سورة يوسف: 99.

<sup>99</sup> - سورة يوسف: 21-22.

<sup>100</sup> - وأخرجه الطيالسي (2068)، وعبد بن حميد (1216)، والبخاري في "الأدب المفرد" (479)، والبزار (1251- كشف الأستار) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. والفسيلة: النخلة الصغيرة.

وَانظُرْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: 11] <sup>(101)</sup>، وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (114) <sup>(102)</sup>.

\*ننظر لطريقة جذب الانتباه والعصف الذهني في السنة وهي من أساليب التعليم وجودته:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» <sup>(103)</sup>.

ترجم الإمام البخاري في صحيحه في كتاب العلم بهذا الباب: بَابُ طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ.

من أين علم الإمام البخاري - رحمه الله - أن هذا من أسلوب التعليم وجودته في عصرنا الحالي؟

ننظر لطرق التعليم الحديثة بطريقة التحول الرقمي، وإدخال تكنولوجيا المعلومات في جميع فروع العلم، ونحن نستخدمها في تعليم العلم الشرعي ونشر السنة النبوية المشرفة، وهو من باب التكامل بين العلوم الإنسانية والعلوم الشرعية، وخدمة المجتمع في كل نواحي الحياة، علم وإيمان وعمل.

#### • الخاتمة والنتائج، والتوصيات:

نتائج البحث والتوصيات:

1/ أن كل التحديث والتطوير له أصل في السنة، ولكن كل عصر يهيئ الله أسباب قوام الحياة فيه ويرشدنا إليه بالفطرة السليمة بالتوجه نحو العلم الحديث (وما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) <sup>104</sup> دلالة أن كل علم وصل إليه البشرية هو هبة وعطية من

<sup>101</sup> - [المجادلة: 11].

<sup>102</sup> - [طه: 114].

<sup>103</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب بَابُ طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. (1/22) ح (62).

<sup>104</sup> - سورة الإسراء 85.

الخالق سبحانه وتعالى، وبيان بذلك أن القرآن والسنة هما مصدر الحداثة والتطور، وليس كما يدعي البعض أن المنهج النبوي لا يوافق العصر الحديث، فكل فرع من العلوم في العصر الحديث يُرد إلى أصله وهو السنة النبوية التي أتت بجميع التشريعات والقوانين الإنسانية.

2/ السنة النبوية وضعت حل الأزمات قبل أن تبدأ، وأرست قواعد سلامة المجتمع، وأدارت حياة امتد أطرافها إلى المشارق، والمغرب بالعدل، والوسطية، والإنصاف.

3/ السنة هي نشر وإعلان وتبليغ وإعلام موجه من رب العالمين الذي يعلم شئون عباده وما يصلحهم: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (67).<sup>(105)</sup>

4/ السنة إعلام موجه من رب العالمين من السماء مباشرة بواسطة وحي غير مرئي، فاللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. هل يوجد إعلام مباشر أعظم من هذا الإعلام (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ)<sup>(106)</sup>

5/ العلوم الحديثة أعانتنا في فهم كثير من أحكام الله، وذلك عندما نجد الحقائق أمام أعيننا واضحة جلية. (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)<sup>(107)</sup>

6/ أن البشرية عليها الأخذ في الاحتياط وتحري الأمان في التعاملات الرقمية فلا يوجد نظام كامل الحماية. وأنه مهما بلغ الذكاء الاصطناعي فهو من صنع الإنسان، فهو القادر على تحريك الآلات فكيف يعجز الصانع عن التفوق على صنعه هذا غير مقبول، فاستثمار الطاقات البشرية يجب الأخذ بها وعدم الاستغناء عن الطاقة البشرية والاستعاضة عنها بآلة ربما تتعطل لحوادث الزمان.

7/ الوصية بنا وبالأجيال القادمة بالنظر للقرآن والسنة الصحيحة، ففيها منبع التطور وأصول التعاملات الإنسانية التي تضمن السلامة للبشرية، وضمان صيانة الحقوق

<sup>105</sup> - المائدة: [76].

<sup>106</sup> - محمد: [19].

<sup>107</sup> - سورة فصلت 53.

والممتلكات، ولا ننسى أن هذا التطور هو توجيه رباني حكيم لصانع الكون فكل صانع يتقن صنعته (صَنَّعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) <sup>(108)</sup>.

وانظر قوله (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) <sup>(109)</sup> ولا يقتصر النظر في القرآن والسنة على أنها تعبد وقراءة واطلاع، بل علم له أصول وقواعد نأخذ منها واقع نعيشه يضمن لنا السلامة والحماية.

5/ أوصي الباحثين بالبساطة في العرض، والاستدلال من الأدلة الصحيحة وربطها بالواقع لخدمة الإنسانية.

6/ ربط الواقع المعاصر بالأصول الثابتة وفهم الحكمة من كل ما يدور حولك، وعدم ترك الأصل والتمسك بالفروع. فالشجرة القوية أصلها ثابت وفرعها متحرك قد يصل حد السماء قال تعالى:

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ). <sup>(110)</sup> صدق الله العظيم.

المراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب السنة:

1 - كتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي.

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد قزاد عبد الباقي).

الطبعة: الأولى، 1422هـ.

عدد الأجزاء: 9.

2- كتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

<sup>108</sup> - سورة النمل 88.

<sup>109</sup> - سورة الملك 14.

<sup>110</sup> - سورة ابراهيم 24.

- المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ).  
 المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.  
 الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
 عدد الأجزاء: 5.  
 3. كتاب: سنن الترمذي.  
 المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ).  
 تحقيق وتعليق:  
 أحمد محمد شاكر (ج 1، 2).  
 ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3).  
 4 - كتاب: سنن أبي داود.  
 المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: 275هـ).  
 المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.  
 الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
 عدد الأجزاء: 4.  
 5 - كتاب: السنن الكبرى.  
 المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ).  
 حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي.  
 أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط.  
 قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي.  
 الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.  
 الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.  
 عدد الأجزاء: (10 و 2 فهارس).  
 6. كتاب: سنن ابن ماجه.  
 المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ).  
 تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.  
 الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.  
 عدد الأجزاء: 2

7 - كتاب: معرفة السنن والآثار (438/7) ح (10605)، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي- باكستان)، دار قتيبة (دمشق- بيروت)، دار الوعي (حلب- دمشق)، دار الوفاء (المنصورة- القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 8

8 - كتاب: مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر

الناشر: دار الحديث - القاهرة

الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م

عدد الأجزاء: 8 (القسم الذي حققه أحمد شاكر)

9 - كتاب: مستخرج أبي عوانة

المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)

تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي

الناشر: دار المعرفة - بيروت

الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.

عدد الأجزاء: 5

ثالثاً: كتب الشروح الحديثية:

1 - كتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عدد الأجزاء: 13

2 - الكتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

الطبعة: الثانية، 1392

عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات)

3 - معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود (4/233)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي) المتوفى 388 هـ. (الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 -

4 كتاب: إتخاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (2/54)، المؤلف: حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري) المتوفى 1413 هـ. (الناشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1414 هـ

. أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام المؤلف: ابن دقيق العيد

الناشر: مطبعة السنة المحمدية

الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

عدد الأجزاء: 2

5 - الإحكام شرح أصول الأحكام، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392 هـ)

الطبعة: الثانية، 1406 هـ

عدد الأجزاء: 4

6 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام تأليف راجي عفو ربه عبد الله بن عبد الرحمن البسام غفر الله له ولوالديه وللمسلمين (356/4)، مكتبة الأسد - طبعة الخامسة، مُصَحَّحَةٌ وَمَحَقَّقَةٌ وَفِيهَا زِيَادَاتُ هَامَّةٌ 1423 هـ - 2003 م مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى.

7 - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن

أحمد بن حسين الفيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855 هـ)

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

عدد الأجزاء: 25 × 12

رابعاً: كتب اللغة:

1 - جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي) المتوفى 321 هـ (المحقق: رمزي

منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م، عدد الأجزاء: 3 :

2 - الفائق في غريب الحديث والأثر. (1/113) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،

الزمخشري جار الله) المتوفى: 538 هـ (المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم،

الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 4.

### خامسا: مراجع علمية طبية:

- 1 - من موسوعة الإعجاز العلمي (1 / 73) بتصرف، المؤلف: محمد راتب النابلسي، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني. -، الطبعة: الثانية 1426 هـ 2005 - م، عدد الأجزاء: 2
- 2 مقال للدكتور / محمد علي البار بمجلة الإعجاز العلمي - العدد الرابع) بتصرف رابط المادة <http://iswy.co/e4619> :
- 3 تقارير منظمة الصحة العالمية حول النظام الوقائي وحماية المجتمع تقرير تشرين الأول/أكتوبر 2018 منظمة الصحة العالمية.
- 4 المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية .كيف تحمي نفسك والآخرين من المرض ، فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) نصائح للجمهور .باختصار
- 5 تقرير منظمة الصحة العالمية حول الوقاية والأمراض التي من شأنها الانتشار.
- 6 تقرير منظمة الصحة العالمية تصدر مبادئ توجيهية عالمية جديدة بشأن جودة الهواء تهدف إلى إنقاذ ملايين الأرواح من تلوث الهواء، هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ 22.أيلول/سبتمبر 2021 ، بيان صحفي، كوبنهاغن وجنيف.
- 7 تقرير منظمة الصحة العالمية في عوامل التلوث البيئي، تلوث الهواء هو أحد أكبر المخاطر البيئية التي تهدد صحة الإنسان، إلى جانب تغير المناخ. 22أيلول/سبتمبر 2021 ، بيان صحفي، كوبنهاغن وجنيف.
- 8 اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود UNEP .
- 9 من تقرير لمنظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (الانتحار).
- 10 تقرير منظمة الصحة العالمية حول الإدمان . المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.
- 11 مشروع صيغة للاختبار الميداني دراسة استقصائية مشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن مرافق علاج اضطرابات تعاطي مواد الإدمان، شباط/فبراير ٢٠١٨

### مراجع حول التكنولوجيا الحديثة:

- 1 . محاضرات دورات التحول الرقمي د. هبة، التابع للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر ورابطة العالم الإسلامي (أساسيات تقنية التحول الرقمي).

### 3.مراجع عامة:

- قانون حماية المستهلك رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨ جمهورية مصر العربية.

- كل ما يجب أن تعرفه عن الرقمنة والتحول الرقمي مجلة الرجل صحيفة عربية/Dr. Head of Supply Chain | Digital Muhammad Eddieb, DBA, MBA

Transformation | Digitization | Change Management |  
Strategic Thinker | Planner | تاريخ النشر 20 ديسمبر، 2022.

- جوجل نيوز إجراءات حماية التطبيقات الإلكترونية المالية من الاختراق.

•<sup>1</sup> 2023 AO Kaspersky Lab. سياسة الخصوصية • اتفاقية الترخيص بين الشركات والمستهلكين

- معلومات من مدونة أهلي ديجتال.

Mohamed Khalifa.  كل شئ عن الاعتمادات المستندية تاريخ النشر 11 يناير 2017م

MBA, MRICS, FRTAQEEM, FMVA.

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

.....

**Chairman: Prof. Salama Daoud** President of Al-Azhar University

---

**Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin**

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

**Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Assistants Editor in Chief:

**Prof. Mahmoud Abdelaty**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof. Fahd Al-Askar**

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University  
(Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof. Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

---

**Managing Editor: Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ahmed Abdo:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mohammed Kamel:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

● Issue 68 October 2023 - part 2

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

## Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.